جامعــة قاصـدي مــرباح ـ ورقلــة

كليـــة العـلوم الإنسـانيـة والاجتمـاعيـة

قسـم علـم الاجتمـاع والديمغرافيا

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي

مــيدان:العلـوم الاجتمــاعية

الشعبــة:علم الاجتمــاع

التــخصص:تنظيم وعمـــل

من إعداد الطالبة : صليحة خلادي

بعنوان:

المناوبة الليلية للمرأة العاملة في القطاع الصحي وإنعكاسها على أدوارها الأسرية

دراسة ميدانية على مجموع المناوبات في القطاع الصحي " ورقلة "

نوقشت بتاريخ: 03 جوان 2014 .

لـجنة مناقشة الموضوع:

الأستاذ:عبد القادر خليفة ـ أستاذ محاضر قسم ـ أ ـ /جامعة قاصدي مرباح ورقلة مشرفا ومقررا.

الأستاذة:خيرة بغدادي ـ أستاذ محاضر قسم ـ ب ـ/جامعة قاصدي مرباح ورقلة رئيسا وعضوا مناقشا.

الأستاذ:محمد الربيع ـ أستاذ محاضر قسم ـ ب ـ /جامعة قاصدي مرباح ورقلة عضوا مناقشا.

السنة الجامعية 2013 / 2014

بسم الله الرحمان الرحيم

﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي
أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ
صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي
عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

سورة النمل الآية 19

شكر وتقدير

الحمد لله العلي الكريم الذي وفقنا لهذا القدر من الإنجاز والذي لولا فضله علينا و توفيقه لما وصلت إلى هذا، ثم أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الفاضل "خليفة عبد القادر" الذي أمدني بالتوجيهات القيمة والنصائح النفيسة طيلة فترة إعداد هذا العمل المتواضع و كل أساتذتي الكرام وكل من أمدني بيد العون من قريب أو من بعيد .

**إلى كل هؤلاء فائق التقدير والاحترام **

قائمة المحتويات:

	الموضوع	الصفحة
	كلمة شكر وتقدير	
	قائمة المحتويات	
	قائمة الجداول	
	مقدمة	أ –ب
الفصل الأول : الإطار المنهجي		
01	تحديد الإشكالية	04
02	فرضيات الدراسة	05
03	أسباب الدراسة	05
04	أهداف الدراسة	06
05	أهمية الدراسة	06
06	تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة	06
07	الدراسات السابقة	07
08	المدخل النظري	11
الفصل الثاني : الإجراءات المنهجية		
	تمهيد	15
01	منهج الدراسة	15
02	مجالات الدراسة	15
01–02	المجال الزماني	16
02–02	المجال المكاني	16
03–02	المجال البشري	16
03	الدراسة الاستطلاعية	17
04	عينة الدراسة	17
05	أدوات جمع البيانات	17
01–05	الملاحظة	17
02–05	استمارة الاستبيان	18

06	الأساليب الإحصائية المستخدمة	18
	خلاصة	19
الفصل الثالث : عرض وتحليل وتفسير معطيات الدراسة الميدانية		
	تمهيد	21
01	وصف خصائص مجتمع البحث	21
02	عرض وتحليل بيانات الفرضيات	30
01-02	عرض وتحليل بيانات الفرضية الأولى	30
02-02	تحليل ومناقشة النتائج الفرضية الأولى	44
03-02	عرض وتحليل بيانات الفرضية الثانية	47
04-02	تحليل ومناقشة النتائج الفرضية الثانية	57
03	نتائج العامة للدراسة	59
	خاتمة	61
	ملخص الدراسة باللغتين العربية والفرنسية	62
	قائمة المراجع	63
	الملحق	

قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع مجتمع البحث حسب السن	21
02	توزيع مجتمع البحث حسب المهنة .	22
03	توزيع مجتمع البحث حسب طبيعة التوظيف .	22
04	توزيع مجتمع البحث حسب الاقدمية في العمل	23
05	توزيع مجتمع البحث حسب مكان المولد .	24
06	توزيع مجتمع البحث حسب الحالة الأسرية .	24
01-07	توزيع مجتمع البحث حسب عدد الأولاد.	25
02-07	توزيع أعمار أبناء مجتمع البحث .	26
08	توزيع جنس أبناء أفراد مجتمع البحث .	27
09	توزيع عدد الأولاد المتمدرسين من أبناء مجتمع البحث .	28
10	المستوى التعليمي لأزواج أفراد مجتمع البحث .	29
11	طبيعة المناوبة .	30
12	دافع المرأة للمناوبة الليلية في للعمل.	31
13	مدى رضي الزوج عن عمل الزوجة بنظام المناوبة الليلية .	32
14	مدى تذمر الزوج من عمل المرأة بنظام المناوبة الليلية .	33
15	مدى الخلافات بين الزوجين .	34
16	مدى الحوار بين الزوجين .	35
17	مدى حضور المرأة مناسبات عائلية مع الزوج.	36
18	مدى العلاقة الجيدة مع أهل الزوج .	37
19	مدى طلب الزوج التوقف عن العمل .	38
20	مدى مساعدة الزوج للمرأة المناوبة في الأعمال المنزلية .	39
21	مدى امتلاك المرأة المناوبة الوقت الكافي للطهي للزوج .	40
22	مدى تفهم زوج المرأة المناوبة للظروف عملها .	41

23	العلاقة الحميمة المتينة بين المرأة المناوبة وزوجها .	42
24	مدى تأثير المناوبة الليلية على دور المرأة كزوجة .	43
25	مدى تلقي المرأة المناوبة المساعدة في رعاية أبنائها .	47
26	مدى إشراف المرأة المناوبة على مراجعة الأبناء .	48
27	مدى مرض الأبناء أثناء المناوبة .	49
28	مدى ذهاب طفل المناوبة للروضة .	50
29	الحالة الصحية الجيدة لأبناء المناوبات .	51
30	العلاقة بين المناوبة وأبنائها .	52
31	مدى منح الأم طفلها الوقت الكافي من الرعاية .	53
32	مدى قيام المناوبات بزيارات عائلية مع الأبناء .	54
33	مدى توفير المناوبة الوقت للطهي لأبناء .	55
34	مدى تأثير المناوبة الليلية على دور المرأة كأم .	56

مـــقدمـــة

شهدت ادوار المرأة تغيرات عديدة عبر العصور حيث اقتصرت في الماضي على أدوارها الأسرية والمتمثلة في الاهتمام بأفراد أسرتها (الزوج والأولاد) إلا أن هذه النظرة تغيرت بفعل التطور الديمغرافي وتغير الحياة الاقتصادية وكذلك التغير الاديولوجي في الأفكار الخاصة بالأدوار والعلاقات الأسرية كل هذا دفع بامرأة للخروج للعمل مثلها مثل الرجل وفي جميع القطاعات سوى التعليم أو الصحة وغيرها من القطاعات.

فالمرأة خرجت لتمارس نشاطا خارج بيتها تتقاضى لقائه أجرا اظافة إلى وظيفتها الفطرية المتمثلة في القيام بشؤون بيتها و أبنائها و زوجها و وكل هذه الأدوار والمسؤوليات يعد القيام بها وعلى أحسن صورة ضروري لضمان قيام أسرة ناجحة ومتماسكة وتتوفر على كل مؤشرات الاستقرار ، وبتالي تبرز أهمية قضاء المرأة أطول فترة ممكنة قرب أفراد أسرتها ، هذا الامتياز الذي لم تتحصل عليه العديد من النساء العاملات بنظام المناوبة الليلية في قطاع الصحة مما قد يؤثر على أدوارها الأسرية ، على هذا الأساس كانت دراستنا التي حاولنا من خلالها أن نبرز مدى تأثير المناوبة الليلية للمرأة على أدوارها الأسرية.

و لقد انطلقنا من الإشكالية التالية :

هل تؤثر المناوبة الليلية للمرأة العاملة في القطاع الصحي على أدوارها الأسرية ؟

و للإجابة على الإشكالية اعتمدنا على فرضيتين مفادهما :

01 : تؤثر المناوبة الليلية للمرأة العاملة في القطاع الصحي على دورها كزوجة .

02 : تؤثر المناوبة الليلية للمرأة العاملة في القطاع الصحي على دورها كأم .

ولقد قسمنا دراستنا إلى ثلاث فصـــول :

الفصل الأول: يتضمن الإطار المنهجي حيث تناول تحديد إشكالية الدراسة ، فرضيات الدراسة أسباب، اختيار الموضوع ،أهمية ، وأهداف الدراسة ثم تحديد المفاهيم الإجرائية ، الدراسات السابقة و المدخل النظري للدراسة.

أما الفصل الثاني: و هو فصل الإجراءات المنهجية للدراسة فقد تناولنا فيه مجالات الدراسة، مجتمع البحث وخصائصه، المنهج المتبع في الدراسة و كذا تقنيات البحث و الأساليب الإحصائية المستخدمة .

أما الفصل الثالث و هو عرض و تحليل و تفسير معطيات الدراسة الميدانية فقد تضمن أولا: عرض وتحليل بيانات الفرضيات و كذا وصف خصائص العينة و كذلك عرض و تحليل بيانات الفرضيات، الأولى والثانية و ثالثا تناولنا تحليل و مناقشة النتائج الجزئية المتعلقة بالفرضية الأولى و الثانية ، وثالثا نتائج العامة الدراسة فالخاتمة ثم قائمة المراجع .

الفصل الأول : الإطار المنهجي

01 - تحديد الإشكالية

02 - فرضيـــات الدراســـــة

03 - أسباب اختيار الدراســـة

04 - أهـــداف الدراســـــة

05 - أهمية الدراســـــــة

06 - المفاهيم الإجرائيـــــــة

07 - الدراســات السابقـــــــة

08 - المدخل النظـــــــــري

01. تحديد الإشكالية :

شهدت أدوار المرأة تغيرات عديدة عبر العصور حيث اقتصرت في الماضي على الأدوار الأسرية والمتمثلة في الاهتمام بأفراد الأسرة (الزوج والأولاد) إلا أن هذه النظرة تغيرت بفعل التطور الديمغرافي وتغير الحياة الاقتصادية والتغير الاديولوجي في الأفكار الخاصة بالأدوار والعلاقات الأسرية كل هذا دفع بالمرأة للخروج للعمل مثلها مثل الرجل وفي جميع القطاعات سواءً التعليم أو الصحة وغيرها من القطاعات [1].

تعد الجزائر إحدى الدول التي تشهد تزايد مستمر في عدد النساء العاملات مثل باقي المجتمعات الأخرى، حيث وصلت نسبة النساء العاملات في الوظيفي العمومي في الجزائر 31.5% أي ما يقدر بـ607160 امرأة عاملة من العدد الإجمالي وتتوزع هذه النسبة بين قطاعات التعليم بـ42% وقطاع الصحة بـ20 % و 13% في قطاع الداخلية والجماعات المحلية ، هذا بالنسبة للوظيف العمومي أم القطاع الخاص تبقى الإحصائيات غير محددة وهذا بسبب التطور المستمر لهذا القطاع، ويعد قطاع الصحة ثاني أكبر القطاعات استقطابا لعدد العاملات، وهذا الأخير من القطاعات التي تستدعي اهتمام خاص من حيث الوسائل والموارد البشرية ونظرا لأن هذا القطاع يقصده كلا الجنسين أي رجالا ونساءً وعلى فترات ممتدة (ليل ونهار) وهذا لأسباب مختلفة مما يستدعي من إدارة أي مؤسسة في هذا القطاع من توزيع موظفيها على فترات متتالية من كل يوم، ولا يستثنى من ذلك أي موظف، هذا ما جعل العديد من العاملات يقمنا بالمناوبة الليلية في العمل، وهي ممارسة وظيفتهن في المؤسسة الصحية خلال الفترة الليلية ولساعات محددة، من أجل تغطية احتياجات المؤسسة في تلك الفترة .

وقطاع الصحة في مدينة ورقلة وفي جميع مؤسساته يستقطب عدد كبير من العاملات بنسبة49 بالمائة من العدد الإجمالي في هذا القطاع، موزعين بين سلك الأطباء وشبه الطبيين .

وإلى جانب ذلك نجد أن المرأة قبل أن تكون عاملة في أي قطاع وأي وظيفة فهي ربة بيت ولها مجموعة من الأدوار الأسرية والتي تعد من واجباتها وهي جملة المهام التي تقوم بها المرأة والمتمثلة في شؤون بيتها وشؤون أفراد أسرتها من الاهتمام بالأولاد والزوج والأعمال المنزلية، وكل هذه الأدوار والمسؤوليات يعد القيام بها على أحسن صورة ضروري لضمان قيام أسرة ناجحة ومتماسكة وتتوفر على كل مؤشرات الاستقرار .

---

[1] علياء شكري وآخرون :**علم اجتماع العائلة** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، الأردن ، 2009 ، ص 136 .

وهذا ما يبرز أهمية قضاء المرأة أطول فترة ممكنة قرب أفراد أسرتها، هذا الامتياز الذي لم تتحصل عليه العديد من النساء العاملات بنظام المناوبة الليلية في قطاع الصحة، مما قد يؤثر على أدوارها الأسرية.

وسأتعرض في دراستي إلى التأثير الذي تحدثه المناوبة الليلية للمرأة العاملة في القطاع الصحي على أدوارها الأسرية، وتعد المؤسسات الصحية التالية (مستشفى محمد بوضياف، و المؤسسة الاستشفائية المتخصصة الأم والطفل سيدي عبد القادر والعيادة المتعددة الخدمات بنقوسة) من أهم المؤسسات بمدينة ورقلة التي بها مجموعة من العاملات اللواتي يقمنا بالمناوبة الليلية في العمل وهن في نفس الوقت ربات بيوت وأمهات وزوجات ولديهن العديد من الأدوار الأسرية، ومن هنا انبثقت إشكالية الدراسة :

هل تؤثر المناوبة الليلية للمرأة العاملة في القطاع الصحي على أدوارها الأسرية وما مدى هذا التأثير ؟

التساؤلات الفرعية :

1) هل تؤثر المناوبة الليلية للمرأة العاملة في القطاع الصحي على دورها كزوجة ؟
2) هل تؤثر المناوبة الليلية للمرأة العاملة في القطاع الصحي على دورها كأم ؟

02. فرضيات الدراسة :

الفرضية العامة :

- تؤثر المناوبة الليلية للمرأة العاملة في قطاع الصحة على أدواره ـا الأسريتي .

وقد انبثقت عنه فرضيتان جزائيتان :

- تؤثر المناوبة الليلية للمرأة العاملة في قطاع الصحة على دورها كزوجة .
- تؤثر المناوبة الليلية للمرأة العاملة في قطاع الصحة على دورها كأم .

03. أسباب اختيار الموضوع :

- ✓ كون المرأة فرد أساسي داخل البناء الأسري وذلك من خلال الأدوار التي تقوم بها داخل الأسرة من اجل تلبية حاجات هذه الوحدة و أعضائها .
- ✓ اعتبار عمل المرأة عموما والمناوبة الليلية لها خاصة من أهم المواضيع التي يعالجها علم الاجتماع و كونها من أهم الظواهر الاجتماعية .

- معرفة مدى الانعكاس السلبي للمناوبة الليلية على الأدوار الأسرية للمرأة .

04. أهمية الدراسة:

تكتسي هذه الدراسة أهمية بالغة نظرا لدور الهام الذي يجب أن تؤديه المرأة داخل أسرتها من الاهتمام بشؤون الأسرة وشؤون أفرادها (الزوج والأولاد)ونظرا لأهمية المناوبة بالنسبة للمؤسسة الاستشفائية من اجل تلبية احتياجاتها وبتالي تلبية احتياجات المجتمع .

05. أهـــداف الـدراسـة:

أ) أهــداف شخـصيـة :

- التعرف على الانعكاس السلبي أو الايجابي للمناوبة الليلية للمرأة على أدورها الأسرية.
- التعرف على انعكاس المناوبة على دور المرأة كزوجة وعلى علاقتها بزوجها .
- التعرف على انعكاس المناوبة الليلية للمرأة على دورها كأم .
- التعرف على الأسباب التي أدت بالمرأة إلى الخروج إلى ميدان العمل ومناوبتها ليلا .

ب)أهـــــداف موضوعيـــــة :

- هدف أكاديمي هو إضافة مصدر جديد من مصادر البحث العلمي يمكن الاستفادة منه.
- إثراء مكتبة الجامعة بمثل هذه الدراسات في علم الاجتماع كونها تفتقر لمثل هذه الدراسات وحتى وإن وجدت فهي بالشكل القليل.

06. تحديد المفاهيم :

6-1 – الأسرة تعتبر الأسرة أول خلية يتكون منها البنيان الاجتماعي و هي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارا فالا نكاد نجد مجتمعا يخلو من النظام الأسري و هي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية[1]

6-2 – تعريف العمل:

[1] سامية مصطفى الخشاب: **النظرية الاجتماعية و دراسة الأسرة**، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية للنشر، القاهرة 2008، ص 95.

- **تعريف العمل لغة:** يعرف العمل حسب لسان العرب لابن منظور على أنه المهنة أو الفعل وجمعه أعمال[1].

- **تعريف العمل اصطلاحا :**وسيلة إنتاج السلع والخدمات التي يرغب فيها الأفراد وهذا النوع من التعريف يركز على طبيعة النفعية للعمل التي يتبناها الطرح الاقتصادي[2]

6-3 -المرأة العاملة (اصطلاحا): لقد عرفتها الدكتورة كاميليا عبد الفتاح بأنها المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مقابل عملها،وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة دور ربة البيت ودور الموظفة.

وكما عرفتها الدكتورة فريدة صادق بأنها المرأة التي تلتحق بأحد مراكز العمل الحكومية أو الخاصة،في أوقات محددة باليوم أو الأسبوع نظير مبلغ مالي معين ومحدد قابل الزيادة.

6-4 – المناوبة الليلية للمرأة العاملة إجرائيا : هو ممارسة المرأة العاملة في القطاع الصحي وظيفتها خلال الفترة الليلية .

6-5- الأدوار الأسرية إجرائيا:

هو جملة المهام التي تقوم بها المرأة المناوبة في بيتها المتمثلة في شؤون بيتها ،وشؤون أفراد أسرتها(الزوج والأولاد) وسواءٌ كانت هذه المرأة متزوجة ولديها أولاد أو دون أولاد أو مطلقة أو أرملة ولديها أولاد .

07. الدراســـــــات السابقـــــــة :

1-7 – دراسات جزائرية :

1-1-7 الدراســـــة الأولى :

هي دراسة معنونة بـ : "**آثار عمل الأم على تربية أطفالها** "وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع من إعداد الطالبة : "**مليكه الحاج يوسف**" بجامعة الجزائر السنة الجامعية **:2003/2002.**

تناولت هذه الدراسة الآثار المترتبة عن عمل الأم على تربية أطفالها .

وتبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تبرز لنا الظروف الصعبة التي تعيشها الأم العاملة والتي تواجه صعوبة التوفيق بين ما يتطلبه عملها الخارجي من تضحيات وما يحتاجه أطفالها من رعاية واهتمام وتربية مستمرة .

---

[1] ابن منظور :**لسان العرب**، دار الحديث ، القاهرة ، 2003،ص104 .

[2]بوحفص مباركي : **العمل البشري** ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، الجزائر ، الطبعة الثانية ، 2004 . ص 43

ولقد صيغت فرضيات الدراسة كالتالي :

ف 01 – غياب الأم لمدة طويلة بسب عملها يؤثر سلبا على أطفالها .

ف02 – الأم العاملة غالبا لا تستطيع التوفيق بين العمل الخارجي والعمل الداخلي المتمثل في رعاية الأطفال وتربيتهم

ف03 – يعود عدم توفيق الأم العاملة بين العمل الخارجي والعمل الداخلي إلى أسباب اجتماعية وليست أسباب ذاتية .

ولقد استعملت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي عن طريق المسح الاجتماعي والمسح بالعينة حيث أخذت عينة قصديه من مختلف فئات المجتمع كالمعلمين والإداريين والعاملين في القطاع الصحي والعاملين في القطاع الخاص،أما عن العينة فقد تم اختيارها بطريقة قصديه غير ممثلة وتمثل 120 مبحوثة موزعة على القطاعات المذكورة .

لقد فرضت هذه الدراسة استعمال أدوات منهجية وتقنيات تمثلت في : الملاحظة البسيطة المباشرةو المقابلة .

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

– أن عمل الأم يؤثر على الأطفال حيث تختلف درجة التأثير حسب عدد ساعات عمل المبحوثة .

– مهما يكن نوع عمل الأم فيبقى دورها دائما متعلقا أساسا بتربية الأطفال وتلبية حاجياتهم المختلفة .

– تسعى الأم العاملة إلى تنظيم الإنجاب أكثر من الأم الماكثة في البيت .

– أن عمل الأم لساعات طويلة يجعلها تعود إلى البيت متعبة وغير قادرة على استقبال أطفالها وهذا يؤثر عليهم نفسيا.

– أن تضارب الدورين في الأداء (كأم وكعاملة) جعل الأم العاملة لا تفلح في إخفاء الصراع بينهما .

2-1-7 <u>الدراســـــــة الثانيـــــة</u> :

هي دراسة معنونة بـ : "**عمل الزوجة وانعكاساتها على العلاقات الأسرية** "وهي مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص تربية فرع علم النفس الاجتماعي والاتصال من إعداد الطالبة :**بن زيان مليكه** ، بجامعة منتوري قسنطينة،السنة الجامعية :**2004/2003** .

تناولت هذه الدراسة أثر خروج المرأة للعمل على المستوى المعيشي للأسرة وعلى تفاعلها الديناميكي.

حيث تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على نوعية العلاقات القائمة بين أفراد أسرة الزوجة العاملة الجزائرية وما مدى مساهمة الزوجة الجزائرية في تحسين معيشة أسرتها الاقتصادية ، ومحاولة اقتراح حلول مناسبة لمشاكل الزوجة العاملة لتتمكن من أداء دورها الأسري.

ولقد صيغت فرضيات الدراسة كما يلي :

1- خروج الزوجة للعمل له علاقة بمشاركة زوجها في عمل المنزل .

2- خروج المرأة للعمل له علاقة بمشاركة زوجها في تربية الأطفال .

3- خروج المرأة للعمل له علاقة بتحسين المستوى المعيشي للأسرة .

4- خروج المرأة للعمل يؤدي إلى المشاركة في اتخاذ القرارات الأسرية.

ولقد اعتمدت في دراستها على المنهج الوصفي لأنه من المناهج التي تهدف إلى تجميع البيانات عن الظاهرة النفسية أو الاجتماعية باعتباره المناسب لدراستها، كما استخدمت أدوات جمع البيانات المتمثلة في استمارة الاستبيان التي تم تحديد محاورها وعباراتها انطلاقا من نتائج الدراسة الاستطلاعية أما عن العينة فاختيرت بطريقة مقصودة حيث اشتملت على **71** موظفة متزوجة وأم لأطفال بمحل البحث وهو مقر الجامعة (**فئة الأستاذات ، الموظفات ، المنظفات**)

وأخيرا فقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

- أحدث عمل المرأة انهيار ولو نسبي في تقسيم العمل كونه أقل وضوحا من ذي قبل.

- مشاركة الرجل للمرأة أعمال المنزل رغم الشجار والمتاعب بسبب تمسك الرجل بالمعايير القديمة لتقسيم العمل .

- ساهمت الزوجة بأجرها الذي تتقاضاه في تحمل أعباء الأسرة جنبا إلى جنب مع زوجها ، هو الآخر يتحمل معها ولو جزء من هذه المسؤولية داخل المنزل .

- تقوم المرأة على رعاية أطفالها ومراقبة سلوكهم رغم مساعدة الرجل لها وهناك يخرج مفهوم دور الزوج التقليدي الذي يترك التربية للأم وهذا يعني ازدياد التعاون بين الزوجين في تربية أبنائهما.

- لأجل التوفيق بين عملها الخارجي وأعبائها الأسرية تلجأ السيدة العاملة إلى عدة وسائل كتنظيم الوقت بدقة واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة .

– للزوجة العاملة أثر إيجابي من الناحية الاقتصادية لمساهمتها في اتخاذ القرار ومساواتها مع زوجها بحكم أنها تتقاضى أجر يساعدها على التخفيف من الأعباء الأسرية .

7 – 1 دراسة عربية :

7-2 – 1 الدراسة الثالثة :

جهاد ذياب الناقولاء :" **الآثار الأسرية الناجمة عن خروج المرأة السورية للعمل,دراسة ميدانية لواقع مشكلات النساء المتزوجات العاملات في مدينة دمشق** "، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق .،2011 .

تناولت هذه الدراسة الآثار المترتبة على خروج المرأة إلى العمل السلبية منها والايجابية وانعكاسها على شخصيتها وأسرتها. وتهدف هذه الدراسة إلى تبيان الدور الذي يمكن أن تؤديه المرأة العاملة المتزوجة في عملية التنمية والتعرف على واقع خروجها للعمل و تأثيره عليها وعلى زوجها وأبنائها .وعلى .

ولقد صيغة فرضيات الدراسة كما يلي :

1) _ آثار عمل المرأة على نفسها .
2) _ أثار عمل المرأة على الحياة الزوجية .
3) _ آثار عمل المرأة على أبنائها .
4) _ آثار عمل المرأة على الأسرة .
5) _ توفر الخدمات والوسائل المساعدة .

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الذي يمكن من خلاله توصيف حيثيات الظاهرة ويساعد على الخوض فيها بعمق كما اعتمد الباحث على المسح الاجتماعي بالعينة الطبقية العشوائية من أجل مراعاة تمثيل الدقيق لمجتمع البحث ، ومجتمع البحث يتمثل في مدينة دمشق وقد بلغت النسبة الكلية 69196 إمرة عاملة حيث .

وأخير لقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

1) شعور المرأة بالرضا نتيجة خروجها للعمل .
2) إن عدم مساعدة الزوج لزوجته العاملة يزيد من المشكلات الزوجية .

3) إن إطالة ساعات العمل اثر سلبا على الأبناء وهذا بسبب ضيق الوقت والتعب والإرهاق اللذان يحدان من متابعة قضايا الأبناء بشكل كافي .

4) إن الزوجات العاملات لا يستطعن التوفيق بين عملهن وأدورهن في الأسرة .

08. المدخل النظري للدراسة :

لقد تعددت النظريات الاجتماعية التي تجعل الوظائف التربوية للأسرة موضوعا لدراستها بتعدد اتجاهاتها الفكرية وباختلاف أهدافها العلمية لذلك تعددت الدراسات في علم الاجتماع، كما لا يخفى علينا أن الدراسات في علم الاجتماع تناولت الأسرة من كل جوانبها.

8-1 النظرية البنائية الوظيفية:

البنائية الوظيفية من النظريات الاجتماعية التي أولت اهتماما واسعا في دراستها للأسرة كنسق اجتماعي له متطلبات و اهتمامات معقدة و متداخلة و من رواد هذه النظرية كل من "**دوركايم**" و " **بارسونز**" .

إن "**دوركايم**" هو الذي استخدم هذه النظرية بشكل عام وذلك من خلال سؤاله ما هي الأدوار الوظيفية التي قامت بها هذه الحقائق الاجتماعية للمحافظة على النظام الاجتماعي كنظام كلي.

و ترى البنائية الوظيفية أن الأسرة تسعى من خلال تأديتها للوظائف إلى تحقيق التوازن الداخلي لبنائها و أن مجتمعنا هذا فيه أدوار اجتماعية أخرى فالأم لها دور خارج المنزل و المتعلق بعملها الوظيفي و دور آخر داخل المنزل و المتعلق بتربية الأطفال.

كما أنه حسب دوركايم كل مؤسسة تؤدي وظائفها و ذلك بالتكامل مع المؤسسة الأخرى وانطلاقا من هذا لا يمكن أن نجسد هذه النظرة و نقول أن تربية و رعاية الروضة أو عند الأهل يكمّل ما تقدمه له الأم داخل الأسرة. [1]

ويعتبر بارسونز أن الدورين الأساسين للأسرة ينحصر في التنشئة الاجتماعية الأولية وتحقيق الاستقرار في الشخصية فأفي النموذج الاعتيادي المتعارف عليه للأسرة يقوم أحد الولدين البالغين بالعمل خارج المنزل بينما يتولى الأخر شؤون البيت والأطفال

[1] مصطفى خاف عبد الجواد :**نظرية علم الاجتماع المعاصر**،دار المسيرة،ط1،عمان،2009،ص ص63-64.

ومن الناحية العملية فإن هذا التخصص في الأدوار داخل الأسرة النووية يعني أن يقوم الزوج بدور ألأداتي النفعي لكسب الرزق ، بينما تتولى الزوجة الدور الشعوري العاطفي في الأنشطة المنزلية .[1]

لقد عالج بارسونز مشكلة التغيرات التي تطرأ على التوازن المستقر خلال الاضطرابات و العناصر التي تحقق الاستقرار و التوازن الاجتماعي. ويرى بارسونز أن التغير في بنية الأسرة هو المهمة الرئيسية للزوج الأب و الزوجة الأم.

فالأم مثلا مسؤولة عن الأسرة و ذلك بالقيام بدورها التربوي الموكل لها لأنها المسؤولة عن إنجاب الأطفال و تربيتهم في نفس الوقت.

إن هذه النظرية ترى أن التغير يكمن في خارج النظام الاجتماعي وأن وظيفة النظام الأساسية هي إعادة التوازن و من هنا عرفت المدرسة البنائية الوظيفية بنظرية التوازن بالمحافظة في نظرتها للتوازن و التغيير الاجتماعي.

8-2 نظرية الدور الاجتماعي :

يشير الدور أو المركز حسب المنظور التفاعلي إلى مجموعة من المعايير و التوقعات التي ترتبط بأوضاع معينة فالمراكز من أنثى، الزوج، الطفل لها توقعات مناسبة معرفة ثقافيا فالدور كعملية يشتمل على كل فاعل يكيف سلوكه و ردود فعله نحو ما يعتقد أن الآخرين سوف يفعلونه.[2]

ويرتبط المركز الاجتماعي بدور أو أدوار اجتماعية معينة يقوم بها الفرد الذي يحتل هذا المركز فللمدرس مركز اجتماعي له أدوار معينة في علاقاته بطلابه و الأم لها أدوار اجتماعية حيال بيتها وزوجها.

إن الأم لها مكانة اجتماعية تتناسب مع الدور الذي تقوم بأدائه و المتمثل في الرعاية الكاملة بأطفالها و تنشئتهم اجتماعيا حيث من ذلك يكتسبون مكانتهم و يتعلمون أدوارهم الاجتماعية من خلال تفاعلهم مع الآخرين خاصة مع الأشخاص المهمين في حياتهم اليومية، فالأم مثلا هي التي لها ارتباط وثيق بهم ذلك لوجودها بجانب أطفالها الصغار أمر ضروري إلا أن عملها خارج المنزل يجعل علاقتها معهم تتقلص نوعا ما، ومنه دورها الاجتماعي و التربوي إزاء هؤلاء الأطفال يضعف شيئا فشيئا. [3]

---

[1] أنتوني غيدنز: **علم الاجتماع** ، ترجمة فايز الصياغ ،المنظمة العربية للترجمة ،ط4 ، بيروت لبنان ،2005 ،ص 258.

[2] سناء الخولي: **الأسرة والحياة العائلية** ، دار المعرفة الجامعية ، الأرازيطة ، القاهرة، 2008 ، ص 155.

[3] مليكه الحاج يوسف : **آثار عمل الأم على تربية أطفالها** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، الجزائر 2003 ، ص 25.

و يعد المدخل البنائي الوظيفي ونظرية الدور المداخل الأساسية التي توضح لنا الصورة والفهم بالكيفية التي تمارس بها الأسرة أدوارها والعلاقة بين هذه الأدوار و كيف أن لهذه الأدوار تأثير على بعضها البعض ، وطريقة تفاعلها مع المتغيرات الخارجية (الاقتصادية ، الاجتماعية ، السياسية ، الثقافية) وذلك بهدف التكيف والتعايش معها ، و كونه يعتبر الأسرة نسقا مفتوحا يؤثر ويتأثر بالتغيرات الحاصلة في البناء الاجتماعي ككل باعتبار الأسرة مكون أساسي للمجتمع و استقرارها هو استقرار للمجتمع ككل.

من هنا يتضح لنا جليا أن البنائية الوظيفية ركزت على العديد من المؤشرات و التي من بينها الأسرة كنسق مفتوح الأدوار الوظائف و العلاقة بين الوظائف و الأدوار وكوننا في دراستنا هذه بصدد دراسة الأدوار الأسرية التي تقوم بها المرأة والخلل الذي يصيب هذه الأدوار بخروجها إلى العمل ومناوبتها ليلا و حيث كان دورها يقتصر على القيام بشؤون المنزل و رعاية الأبناء إلا أنه تعدى ذلك بخروجها إلى العمل ومناوبتها ليلا مما أحدث لها تداخل و تعدد في أدوارها إذ تحاول أن تحدث تكاملا بين أدوارها داخل نسق الأسرة و أدوارها خارجه أي في مكان العمل و تحاول أن تكيف مدى تفاعلها مع الفاعلين في البيت و هم الأبناء والزوج بحيث اتخذنا الدور كوحدة للتحليل – وبالتالي فالمدخل النظري يكشف لنا موطن الخلل يوضح لنا الصورة أو الكيفية التي نعالج بها هذا الخلل الذي قد يمس بكيان الأسرة و توازن هذه الأدوار .

بالتالي اتخذت **للدور** (تعدد أدوار المرأة المناوبة) و دراستنا للتفاعل بين أفراد الأسرة (الزوج ، الزوج، الأبناء) كوحدات للتحليل إضافة إلى النسق (الأسرة) كلها مؤشرات تناولتها البنائية الوظيفية في تحليلها.

الفصل الثاني : الإجـــــراءات المنهجيـــة

تمهيد

1-المنهج المتبع في الدراسة.

2- مجالات الدراســـــة:

2-1:المجـــال الزمانـــي.

2-2:المجـــال المكاني.

2-3:المجـــال البشـــري.

3- الدراسة الاستطلاعية

4- عينـــــة الدراســـــة.

5- أدوات جمع البيانات

5-1- الملاحظـــــــة

5-2- استمارة الاستبيان

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة.

خلاصة

تمهيد

يعد الجانب الميداني من أهم الجوانب التي يتناولها الباحث في أي دراسة، حيث يقوم الباحث فيه بجمع المادة العلمية من الميدان مجال الدراسة وهذا عن طريق أدوات جمع البيانات كالاستمارة والمقابلة والملاحظة وكذلك الوثائق والسجلات الإدارية والإحصائية والتقارير الرسمية وغيرها، وسنتطرق في هذا الفصل إلى عرض الإجراءات الميدانية المتبعة في الدراسة وهي مجالات الدراسة المكانية والزمنية والبشرية، المنهج المتبع في الدراسة،عينة البحث، وأدوات جمع البيانات المستخدمة.

1.المنهج المتبع :

يعرف المنهج بأنه عبارة عن مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث بغية تحقيق بحثه فالتالي فالمنهج ضروري للبحث إذا هو الذي ينير الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد ومساعي وفرضيات البحث[1]

والباحثين في علم الاجتماع يستخدمون مناهج مختلفة وهذا باختلاف المواضيع المدروسة فإننا من خلال هذه الدراسة نريد الوقوف على انعكاس المناوبة الليلية للمرأة العاملة في القطاع الصحي على أدورها الأسرية ونظرلأن طبيعة الموضوع هي التي تفرض أو تحدد نوع المنهج فإنه تطلب استخدام المنهج الوصفي لأنه من المناهج التي تهدف إلى تجميع البيانات والمعلومات اللازمة عن الظاهرة الاجتماعية .

المنهج الوصفي:

هو دراسة الظاهرة أو الواقع كما هو دون أي تغيير متعمد ويهتم بوصفها وصفا دقيقا معبرا عنها تعبيرا كيفيا أو كميا فالتغير الأول يصف الظاهرة (الحدث) ويحدد خصائصها أما التعبير الثاني فإنه يعطيها وصفا عدديا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات علاقتها بالظواهر الأخرى المختلفة فهو إذن يرتبط بدراسة واقع الظواهر والأحداث والمواقف والآراء وتحليلها و تفسيرها من أجل الوصول إلى نتائج أو استنتاجات مفيدة قابلة للتعميم.[2]

2. مجالات الدراسة :

[1] إبراهيم عبد العزيز الدعليج :**مناهج وطرق البحث العلمي** ،دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010،ص75.

[2] عمار الطيب كشرود،**البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية** ،ط1،دار المناهج للنشر والتوزيع،القاهرة، ص 227.

2-1 المجال الزماني: تم إجراء الدراسة في السداسي الثاني من الموسم الدراسي 2013-2014 وبالتحديد من2014/04/14 إلى 2014/05/14.

2-2 المجال المكاني: أجريت الدراسة الميدانية بمجموعة من مؤسسات القطاع الصحي بمدينة ورقلة وهي (المؤسسة العمومية الاستشفائية محمد بوضياف بورقلة والمؤسسة الاستشفائية المتخصصة الأم والطفل سيدي عبد القادر والعيادة المتعدد الخدمات بنقوسة) .

2-2-1 مستشفى محمد بوضياف العمومي : يقع وسط مدينة ورقلة ، تم إنشائه طبق للمرسوم الوزاري التنفيذي رقم466 المؤرخ في 1997/12/02 المحدد لقواعد إنشاء وتنظيم وتسير القطاعات الصحية ، فتح أبوابه بتاريخ1989/03/22 ويتربع على مساحة قدرها 18199 متر مربع وقدرة ستعاب 625 سرير ويتكون من مصالح داخلية اظافة إلى مصلحة الاستعجالات والمخابر ومصلحة الأشعة، والصيدلية ومصلحة الطب الشرعي ومصلحة ترميم الأسنان وكما يوجد خارج هيكل المتشفى مصلحة الأمراض العقلية وقد أنفصل عنه مؤخر مصلحة التوليد والأمومة .

2-2-2 المؤسسة الاستشفائية المتخصصة الأم والطفل سيدي عبد القادر : أنشئت هذه المؤسسة أواخر سنة 2013 وهي أحد المصالح المنفصلة مواخر عن مستشفى محمد بوضياف بورقلة وهي تقع في حي سيدي عبد القادر بمدينة ورقلة وتحوي هذه المؤسسة على مصلحة حمل عالي الخطورة، ومصلحة الأمومة والطفل إضافة إلى مصلحة الاستعجالات ومخبر وصيدلية

2-2-3 العيادة المتعدد الخدمات بنقوسة : تقع بدائرة نقوسه أحد دوائر مدينة ورقلة، تم إنشائها سنة 1983 وفي سنة 1995 تم تدشين مصلحة الولادة وبداية المناوبة وهي تحتوي على مصلحة التوليد ،مصلحة حماية الأمومة والطفولة، وقاعة علاج وقاعة التلقيح والطبيب ومخبر ومصلحة الأشعة .

2-3 .المجال البشري: إن أول ما يفكر به الباحث عند اختياره لعينة ما خاصة بموضوع الدراسة هو التعرف على مجتمع البحث الذي هو الاهتمام الأكبر من طرفه وعندما نتحدث عنه نقول أنه " هو المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث أن يعمم النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة "، ويتمثل مجتمع دراستي في جميع النساء المناوبات المتزوجات ولديهن أطفال أو ليس لديهن أو المطلقات والأرامل واللواتي يكون لديهن أطفال بكل من المؤسسة العمومية الاستشفائية محمد بوضياف بورقلة 05 مناوبات والمؤسسة الاستشفائية المتخصصة الأم والطفل سيدي عبد القادر 20 مناوبة، والعيادة المتعدد الخدمات بنقوسة 05مناوبات) والذي بلغ عددهن 30 امرأة مناوبة .

3.الدراسة الاستطلاعية :

إن طبيعة البحث تستدعي من الباحث قيامه بالدراسة الاستطلاعية ووجه الاستفادة من ذلك هو الكشف عن الظاهرة المراد دراستها في البحث لدى مجتمع البحث ،حيث وبعد حصولنا على الموافقة من طرف المؤسسات الثلاثة لإجراء الدراسة وتم نزولنا إلى الميدان لإجراء الدراسة الاستطلاعية ابتدأ من يوم 18 مارس 2014 حيث تم فيها التعرف على العدد الإجمالي للمبحوثات اللواتي تتوفر فيهن شروط مجتمع البحث و الحصول على المعلومات الخاصة بهن وكذا القيام ببعض المقابلات مع بعض المبحوثات للتعرف على أرائهن حول هذا الموضوع .

4. العينة : العينة هي "جزء من الكل يختاره الباحث لأجل الحصول على بيانات تتعلق بموضوع بحثه يتعذر الحصول عليها من المجتمع برمته [1] .

وللعينة عدة أنواع منها القصدية التي يتم انتقاء أفردها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوفر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم. [2]

ونظر لصغر مجتمع البحث الذي نحن بصدد دراسته فقد اعتمدنا على المسح الشامل لجميع أفراده مجتمع البحث وبتالي تصبح تلك عينة دراستنا والتي بلغ عددها 30 امرأة مناوبة .

5. أدوات جمع البيانات :

أ/الملاحظة:هي عبارة عن مشاهدة ومراقبة سلوك أو ظاهرة معينة بصورة دقيقة وتسجيل هذه الملاحظات والاستعانة بالأساليب الإحصائية التي حددها الباحث لتحليل بيانات الظاهرة بغية الوصول إلى أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات ويستعمل الباحث طريقة الملاحظة في الحالات التي يتعذر فيها استعمال الوسائل الأخرى. ولقد اعتمدنا على هذه الأداة انطلاقا من ملاحظتنا للعاملات المناوبات وكذلك كيفية سيرورة عملهن وما لفت انتباهنا عدد طلبات العطل المرضية أو تمديدها لدى مصلحة المستخدمين حيث رأينا أن أغلب العطل الاستثنائية تأتي من عند النساء المناوبات وهذا لظروف عائلية كما لاحظنا من خلال وجودنا بالقرب من المناوبات أن أغلب كلامهن وحواراتهن عن المشاكل العائلية وعن مشاكل الأولاد .

---

[1] مختار محمد إبراهيم:**مراحل البحث الاجتماعي وخطوته الإجرائية** ،دار الفكر العربي،مصر،2005،ص47.

[2] موريس أنجرس:**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ،ترجمة بوزيد صحراوي ،دار القصبة للنشر والتوزيع ، الجزائر،ص 303.

ب/استمارة الاستبيان:تعرف الاستمارة بأنها" نموذج مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة أما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد"[1] ولقد ركزنا على هذه الأداة أكثر من غيرها لمدى ملاءمتها لموضوع الدراسة الذي يتطلب معلومات من النساء المناوبة كونها تحتوي على أسئلة شخصية فالاستمارة تمنح الإجابة عن الأسئلة المطروحة بحرية و تمعن وقد وضحنا في دراستنا هذه جملة من الأسئلة المتعلقة بموضوع الدراسة لمعرفة انعكاس المناوبة الليلية للمرأة العاملة في القطاع الصحي على أدوارها الأسرية .

وقد وزعتها على العدد الإجمالي من العاملات المناوبات بالمؤسسة الاستشفائية العمومية محمد بوضياف بورقلة ومستشفى المتخصص الأم والطفل بسيدي عبد القادر و العيادة المتعدد الخدمات بنقوسة، وقد تم استرجاع كل الاستمارة وكان هذا بعد عدة أسابيع وهذا نظرا لنظام العمل الذي يقتضي انقسام المناوبات إلى فرقين كل فريق يناوب لمدة شهر وأخر تاريخ لاسترجاع أخر استمارة كان 14 مايو 2014 .

احتوت الاستمارة على34 سؤالا، منها أسئلة بضم خيارات (نعم،لا)وهناك أسئلة نصف مغلقة والتي تحمل بدائل كثيرة أو تتكون من شطرين يكون أحدهما مفتوحا موزعين على ثلاث محاور أساسية.

المحور الأول: وضم البيانات الشخصية: من السؤال رقم 1إلى السؤال رقم 10.

المحور الثاني: المناوبة الليلية ودور المرأة كزوجة من السؤال رقم 11إلى السؤال رقم 24.

المحـــور الثالث: المناوبة الليلية ودور المرأة كأم من السؤال رقم 25إلى السؤال رقم34 .

(أنظر الملحق رقم 01).

6. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على أدوات جمع البيانات الميدانية (استمارة استبيان،الملاحظة) وبعد الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة من ميدان الدراسة تم الاعتماد على أساليب إحصائية لمعالجة هذه البيانات إحصائيا وهي:

1) حساب النسب المئوية.(النسب المئوية للتكرارات اعتمادا عل الطريقة الثلاثية:التكرارx100 على مجموع (حجم العينة).

[1] رشيد زرواتي ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**،دار الكتاب الحديث،الجزائر، 2004،ص 104-108.

خـلاصـة :

تضمن هذا الفصل الإجراءات الميدانية للدراسة حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي كونه المنهج الملائم والذي يتناسب مع طبيعة الموضوع المدروس كما تم توضيح أدوات جمع المادة العلمية من الميدان مع تحديد مجتمع البحث وخصائصه والمجال المكاني و الزماني للدراسة بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة ليتم التحليل والتفسير للبيانات المتحصل عليها من ميدان الدراسة .

الفصل الثالـــــث:

عرض و تحليل و تفسير معطيات الدراسة الميدانية

تمهيد

01_ وصف خصائص مجتمع البحث :

2_ عرض وتحليل بيانات الفرضيات:

02 –01 – عرض و تحليل بيانات الفرضية الأولى.

02–02– تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الأولى.

02–03 – عرض و تحليل بيانات الفرضية الثانية.

02–04– تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية

03– النتائـــج العامة للدراســـــة.

خاتمـــــــة .

المراجع

الملحق

تمهيد :

بعد أن تعرضنا إلى الإجراءات المنهجية للدراسة سوف نحاول في هذا الفصل عرض وتحليل البيانات من خلال تفريغ الجداول و قراءة النسب و مناقشتها من خلال بعض الملاحظات و التي تم إجراؤها مع المناوبات ثم عرض النتائج المتوصل إليها و تفسيرها و تحليلها بعد تفريغ نتائج الاستبيان الموزع على أفراد مجتمع البحث .

01_ وصف خصائص مجتمع البحث :

الجدول رقم (01) توزيع مجتمع البحث حسب السن:

الفئات	التكرار	النسبة %
[20–30]	19	% 63.33
]40 – 31 [	08	% 26.66
[41–50]	03	% 10
[51–60]	00	% 00
المجموع	30	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (1) أن أكبر فئة عمرية تتراوح مابين 20 و 30 وذلك بنسبة 63.33% ثم تليها الفئة العمرية المتراوحة مابين 31و40 سنة حيث قدرت نسبتهم بـ 26.66% أما أقل فئة عمرية فكانت مابين 41و 50 سنة وذلك بنسبة 10% أما فئة مابين 51و 60 سنة فتنعدم .

نستنتج من خلال هذه النسب أن الفئة الأكبر هي الفئة مابين 20–30 سنة وهذا ما يبين أن هناك تغير مستمر في العاملات المناوبات وهذا على الأقل كل خمس سنوات وهذا ما يفسر تناقص عدد المناوبات كل ما زاد سنهن وهذا يمكن إرجاعه إلى تخلي بعض المناوبات عن مناصبهن بعد مرور سنوات من العمل ، أما بنسب للفئة الأكبر سنا فهي منعدمة وذلك راجع إلى كون أن هذه الفئة من اللواتي أحلن على التقاعد أو من الفئات التي وجهن إلى تدريب العاملات الحديثات في العمل و كذلك من وجهن لشغل منصب رؤساء المصالح .

الجدول رقم (2) :توزيع مجتمع البحث حسب المهنة .

المهنة	التكرار	النسبة
طبيبة عامة	02	%6.66
طبيبة خاصة	00	%00
قابلة	13	%43.33
ممرضة	15	%50
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 2 أن نسبة الممرضات قدرت ب 50 % أما القابلات فقدرت بـ 43.33 %، أما فئة طبيبة العامة فقدرت نسبتهن بـ 6.66 %، أما فئة الطبيبة الخاصة فكانت منعدمة هذا راجع إلى كون أن الممرضات كان عددهم أكبر من فئة القابلات و الأطباء والتي تتوفر فيهم شروط عينتنا.

الجدول رقم (3) : توزيع مجتمع البحث حسب طبيعة التوظيف .

طبيعة التوظيف	التكرار	النسبة
دائم	29	% 96.66
مؤقت	01	% 3.33
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03) أن أغلب أفراد مجتمع البحث هم من المناوبات الدائمات حيث قدرت نسبتهم بـ96.66 % ثم تلتها نسبة النساء المناوبات المؤقتات حيث قدرت بـ 3.33%.ومنه نفسر هذا أن أغلب المبحوثات دائمات وهذا مايحفزهم في البقاء في مناصبهم وعدم الاستغناء عنها خاصة مع صعوبة الحصول على مناصب شغل في وقتنا الحالي وكذلك السياسة الخاصة بتشغيل في هذا القطاع .

الجدول رقم (4) : توزيع مجتمع البحث حسب الاقدمية في العمل .

الاقدمية في العمل	التكرار	النسبة
]01-05[	20	%66.66
]06-10[	03	%10
]11-15[	02	%6.66
أكثر من15 سنة	05	%16.66
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن فئة مابين سنة و 05 سنوات كانت هي الأكثر إذ قدرت بنسبة 66.66% ثم تليها فئة أكثر من 15 سنة والتي قدرت بـ 16.66% أما فئة مابين 06و 10سنة فقدرت بـ 10 %.و اقل فئة مابين 11و15 سنة والتي قدرت بـ 6.66 % .

ومن خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول يمكن أن نرجع هذا إلى كون أن أفراد مجتمع البحث والذي تتوفر فيهم شروط عينتنا كانوا متواجدين أغلبهم في هذه الفئة من الاقدمية ، وكما ذكرنا سابقا أن الفئات أقل سنا هي الأكثر نتيجة التغير المستمر للمناوبات في مناصب عملهن.

الجدول رقم (5): توزيع مجتمع البحث حسب مكان المولد .

مكان المولد	التكرار	النسبة
ورقلة	23	%76.66
ولاية أخرى	07	%23.33
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن فئة المناوبات من مدينة ورقلة كانت الأكثر حيث قدرت بـ76.66 %أما فئة المناوبات من مناطق أخرى فقد كانت اقل وقد قدرت بـ 23.33 % .

ويمكن أن نرجع ذلك إلى سياسة التشغيل في مؤسسات هذا القطاع ، حيث أن التوظيف يتم بتنسيق مع المعاهد الطبية و الشبه طبي لكل منطقة وكما يمكن أن نفسر ذلك على مستوى المجتمع بأن هناك تغير في ذهنية أبناء مدينة ورقلة فيما يخص عمل المرأة عموما ومناوبتها الليلية خصوصا .

الجدول رقم (6) : توزيع مجتمع البحث حسب الحالة الأسرية .

الحالة الأسرية	التكرار	النسبة
متزوجة	29	%96.66
مطلقة	01	%3.33
أرملة	00	%00
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أكثر نسبة كانت من فئة المتزوجات والتي قدرت بـ96.33% ثم تليها نسبة المطلقات بنسبة 3.33% أما فئة الأرامل فهي منعدمة ويمكن أن نرجع ذلك إلى أن فئة المتزوجات هي التي تحمل شروط عينتنا وكذلك يمكن

أن نفسر ذلك بان المناوبة تحتاج إلى دعم ومساعدة معنوية خاصة لدى المناوبات التي لديهن أطفال وهذا ما يفسر لنا نقص فئة سوى الأرامل والمطلقات فهن يقمنا بأكثر من دور .

الجدول رقم (7):

1-7 :توزيع مجتمع البحث حسب عدد الأولاد.

عدد الأولاد	التكرار	النسبة
00	07	% 23.33
3_1	20	% 66.66
6_4	03	% 10
المجموع	30	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المبحوثات التي لديهن عدد الأبناء ما بين طفل وثلاث أطفال قدرت بـ 66.66% أما نسبة المبحوثات اللواتي لديهن أبناء ما بين 04 و 06 % قدرت نسبهن بـ 10 % أما نسبة المبحوثات اللواتي ليس لديهن أبناء فقدرت بـ 23.33% .

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها من الجدول أن أغلب المبحوثات لديهن عدد قليل من الأولاد ولعلها تعتبر سياسة تتبعها المرأة المناوبة و هي سياسة تنظيم النسل لأن الإكثار من الأطفال و هي امرأة مناوبة سوف ينعكس سلبا على تربيتهم و على أدائها الوظيفي وعلى صحتها كما أن ثقافة المرأة الجزائرية ترى أن الإكثار من الأطفال تختص به المرأة الماكثة بالبيت لأن عملها الوحيد هو الاهتمام بالبيت و تربية الأطفال و القيام بشؤون الزواج ، أم بنسبة للمناوبات بدون أطفال فهم من الفئة المتزوجات حديثا أو من الفئات التي لم تنجب أبدا .

2-7 : توزيع أعمار أبناء مجتمع البحث .

توزيع أعمار أبناء المجتمع البحث	التكرار	النسبة
00	07	% 23.33
اقل من ثلاث سنوات	15	% 50
مابين 4 و6 سنوات	02	% 6.66
ما بين7و9 سنوات	00	% 00
مابين 10و12سنة	02	% 6.66
أكثر من 13 سنة	04	% 13.33
المجموع	30	% 100

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلب أبناء المبحوثات أعمارهم اقل من 3 سنوات إذ قدرت نسبتهم بـ 50 % ثم تليها نسبة الأبناء الذين أعمارهم أكثر من 13 سنة والتي تقدر نستهم بـ . 13.33 % ، ثم تليها نسبة الأبناء الذين يتراوح أعمارهم مابين 04-06 و10 -12 و تقدر 6.66% و23.33% من المبحوثات ليس لديهم أطفال كما اشرنا سابقا .

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول أن أغلب المبحوثات لديهن أطفال صغار السن أي اقل من 3سنوات وهذا يبين أن فترة زواج المبحوثات ليست بطويلة فهم على أقل تقدير متزوجات بين عام إلى أربع سنوات.

و بالتالي فالأطفال في هذا السن محتاجون أكثر إلى وجود الأم بالقرب منهم كون أنهم في هذه المرحلة لا يستطيعون أن يلبوا حاجاتهم بنفسهم ، خاصة الطفل الرضيع الذي يعتمد على نوع غذائي معين وهذا ما يجعلنا نتسأل ما مدى الرعاية التي يمكن أن يقدمها أي شخص من غير الأم لطفل رضيع .

الجدول رقم(8) : توزيع جنس أبناء أفراد مجتمع البحث .

جنس الأبناء	تكرار	النسبة
00	07	% 23.33
ذكور	09	% 30
إناث	05	% 16.66
معا	09	% 30
المجموع	30	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن جنس أبناء المبحوثات بنسبة 30 % مختلطين بين ذكور وإناث و30 % من الأبناء جنسهم ذكور وأخير نسبة 16.66% من الأبناء جنسهم إناث .

نلاحظ من خلال النتائج المحصل عليها أن جنس أبناء المبحوثات أكثرهم ذكور وهم كما ذكرنا سابقا اقل من ثلاث سنوات وبتالي فطفل في هذا السن (الطفولة الأولى)وخاصة الذكر فهو بحاجة لوجود أمه بقربه فالعديد من الدراسات أثبتت أن الطفل الذكر في تلك المرحلة تؤثر علاقته بأمه على تركيبته النفسية والاجتماعية في المستقبل أكثر من الإناث .

الجدول رقم (9): توزيع عدد الأولاد المتمدرسين من أبناء مجتمع البحث .

عدد الأبناء المتمدرسين	التكرار	النسبة
00	07	% 23.33
دون سن الدراسة	16	% 53.33
(2_1)	05	% 16.66
(4_3)	02	% 6.66
المجموع	30	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية أبناء المبحوثات دون سن الدراسة وهذا بنسبة53.33% تليها الفئة التي لديها بين1-2 أبناء يدرسون وهذا بنسبة 16.66 % ثم الفئة مابين 3-4 أبناء يدرسون وهذا بنسبة 6.66 %

نلاحظ من خلال النتائج المحصل عليها أن النسبة الكبير من أبناء المبحوثات غير متمدرسين وهذا يمكن أن يكون عامل دعم للمبحوثة أي تقل مسؤوليتها وبتالي يقل مستوى الضغط بنسبة لأدورها الأخرى وهذا يمكن أن يفسر تناقص نسبة المناوبات كل ما زاد عدد الأبناء المتمدرسين .

الجدول رقم (10) :المستوى التعليمي لأزواج أفراد مجتمع البحث .

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ابتدائي	00	% 00
متوسط	05	% 16.66
ثانوي	01	% 3.33
جامعي	24	% 80
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الأكبر من أزواج المبحوثات لديهم مستوى جامعي وهذا بنسبة 80 % ثم يليها من لديهم المستوى المتوسط وهذا بنسبة 16.66 % وأخير من لديهم مستوى ثانوي وهذا بنسبة 3.33 % وبنسبة للابتدائي فهي منعدمة

ومن خلال تصريحات المبحوثات أغلب أزواجهن لديهم مستوى تعليمي جامعي،وهذا يفسر لنا أن هناك تقارب بين المستويين التعليميين لدى كل من الزوجات وأزواجهن إذ يكون لهذا التقارب دور كبير في التفاهم والتوافق ألزواجي وفهم الأدوار وهذا ما أكدته الدراسات والبحوث في علم الاجتماع.[1]

من خلال ما سبق فإنه يمكن إجمال خصائص مجتمع البحث فيما يلي :

- ✓ أغلب أفراد مجتمع البحث دراستنا هم من الفئة العمرية ما بين 20و30 سنة حيث تقدر نسبتهم بـ % 63.33
- ✓ أغلب أفراد مجتمع البحث هم من فئة الممرضات حيث قدرت نسبتهم بـ 50 %
- ✓ أغلب أفراد مجتمع البحث هم من الموظفات الدائمات وهذا بنسبة 96.66 %
- ✓ أغلب أفراد مجتمع البحث أقدميتهم في العمل تتراوح ما بين 1سنة و5سنوات إذ تقدر

[1] جهاد ذياب الناقولاء:**الآثار الأسرية الناجمة عن خروج المرأة السورية للعمل** ، منشورات الهيأة العامة السورية للكتاب ،2011، ص182

بنسبة 66.66%.

- ✓ أغلب أفراد مجتمع البحث هم من مدينة ورقلة وذلك بنسبة 76.66%.
- ✓ أغلب أفراد مجتمع البحث هم متزوجات وهذا بنسبة 96.66 % .
- ✓ أغلب أفراد مجتمع البحث عدد أولادهم مابين 1-3 وهذا بنسبة 66.66 %.
- ✓ أغلب أفراد مجتمع البحث أعمار أبنائهم اقل من 3 سنوات وهذا بنسبة 50 %.
- ✓ أغلب أفراد مجتمع البحث جنس أبنائهم ذكور وهذا بنسبة 30% .
- ✓ أغلب أفراد مجتمع أبنائهم دون سن الدراسة وهذا بنسبة53.33 %.
- ✓ أغلب أزواج أفراد مجتمع البحث دراستنا هم من ذوي مستوى جامعي بنسبة 80%.

2_ عرض وتحليل بيانات الفرضيات:

02-01 - عرض و تحليل بيانات الفرضية الأولى:المناوبة الليلية ودور المرأة كزوجة .

الجدول رقم(11) : طبيعة المناوبة .

طبيعة المناوبة	التكرار	النسبة
مفروضة	25	% 90
تطوع	03	%10
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة 90 % من المبحوثات أجابوا أن المناوبة مفروضة عليهم و 10 % أجابوا أنها تطوع .

ويمكن أن نفسر ذلك بأنه راجع أولا إلى طبيعة العمل والتي تستدعي أساسا وجود مناوبات لتغطية احتياجات المؤسسة هذا من جهة وثانيا طبيعة العمل المتعبة وخاصة في الفترة الليلية وهذا ما يجعل المناوبات متخوفات من انعكاسها على حياتهم الأسرية لذا تجبرهم إدارة المؤسسة على المناوبة الليلية في العمل وهذا لجميع العاملات وبنفس عدد الأيام في كل أسبوع .

الجدول رقم (12): دافع المرأة للمناوبة الليلية في للعمل.

دافع المرأة للمناوبة	التكرار	النسبة
مساعدة الزوج ماديا	9	% 30
تحقيق الذات	12	% 40
أخرى	9	% 30
المجموع	30	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المبحوثات أكدن بأن دافعهن للمناوبة الليلية هو تحقيق الذات وهذا بنسبة 40% ثم تليها نسبة المجيبات بأن دافع خروجهن إلى العمل هو مساعدة الزوج ماديا فقدرت بـ 30% وبنفس النسبة ،بنسبة للمجيبات بأن لهن دوافع أخرى للمناوبة الليلية في العمل قدرت بـ30%

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول بأن الدافع الأساسي والملح وراء مناوبة المرأة هو تحقيق ذاتها وهذا راجع إلى كون أن كل المبحوثات متحصلات على شهادات علمية (طبيبة وقابلة وممرضة) ثم يأتي دافع مساعدة الزوج ماديا من اجل تحسين المستوى المعيشي للأسرة وحتى تحقيق بعض الكماليات أما بنسبة لدوافع الأخرى فقد أجابت المبحوثات أنهن لسنا مستعدات لخسارة مناصبنا لذا فدافعنا الوحيد هو الحفاظ عليها خاصة وان إدارتنا تفرض علينا ذلك .

الجدول رقم (13): مدى رضي الزوج عن عمل الزوجة بنظام المناوبة الليلية .

مدى رضا الزوج عن العمل بالمناوبة			التكرار	النسبة
نعم	نعم	%49.99	13	% 43.33
	لا		02	% 6.66
لا		% 46.66	14	% 46.66
مطلقة			01	% 3.33
المجموع			30	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أن اكبر نسبة من المبحوثات صرحن بأن أزواجهم غير راضين عن عملهم بالمناوبة إذ قدرت نسبتهم بـ 46.66% و 43.33 % من المبحوثات صرحن أن أزواجهم رضين عن عملهم بالمناوبة وقد وافقوا دون أي اعتراض وما نسبته 6.66 % صرحن بان أزواجهن راضين عن عملهم بالمناوبة لكن باعتراض .

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول أن النسبة الكبير من المبحوثات أكدن أن أزواجهن غير راضين عن مناوبتهن الليلية في العمل ويمكن أن نفسر ذلك بتخوف الأزواج من انعكاس ذلك على حياتهم الخاصة سوى بنسبة لهم أو لأبنائهم ويمكن أن تكون هذه النسبة من العاملات التي دافعهن للمناوبة هو تحقيق الذات ، أما بنسبة للمبحوثات اللواتي أكدنا على رضى أزواجهم عن عملهن بالمناوبة وهذا راجع إلى أن العمل بالمناوبة هو شرط تم الاتفاق عليه قبل الزواج فبطبيعة الحال سيكون الزوج راض عن عمل زوجته بالمناوبة ، كما أن أكثر الأزواج مؤخرا أصبحوا يميلون إلى المرأة العاملة من أجل التعاون على متطلبات الحياة ويمكن أن تكون هذه النسبة ممن كان دافعهن للمناوبة مساعدة الزوج ماديا أما بنسبة لمن أزوجهم راضين لكن باعتراض يمكن أن يكون أزواجهم مستواهم جامعي يعني يمكن أن يتخوف في البداية لكن في نفس الوقت يقدر رغبة المرأة في تحقيق ذاتها خاصة وهي تحمل شهادة تؤهلها أن تكون فرد فاعل في المجتمع .

الجدول رقم (14): مدى تذمر الزوج من عمل المرأة بنظام المناوبة الليلية .

تذمر الزوج من عمل المرأة بنظام المناوبة			التكرار	النسبة
نعم	بسب الأولاد	%56.65	5	%16.66
	أسباب شخصية		11	%36.66
	طول المدة التي تقضيها المرأة خارج البيت		05	%16.66
	بسبب الغيرة		01	%3.33
لا		%23.33	07	%23.33
مطلقة			01	%3.33
المجموع			30	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن ما نسبته 36.66% من المبحوثات صرحن أن أزواجهم يتذمروا من عملهم بالمناوبة الليلية وهذا لأسباب خاصة أما مانسبته 16.66 % فقد ارجعوا ذلك إلى(بسبب ألأولاد)وبنفس النسبة أرجعوها إلى طول المدة التي تقضيها المرأة خارج البيت وما نسبته 3.33% أرجعوه إلى الغيرة وإجمالا 73.31 % صرحوا أن أزواجهم يتذمروا من عملهم بالمناوبة أما بنسبة للذين صرحوا أن أزواجهم لا يتذمرون فقد قدرت نسبتهم بـ 23.33 % و واحدة من المبحوثات مطلقة وهي غير معنية بهذا السؤال .

نستنتج من خلال النتائج المحصل عليها أن غالبية أزواج المبحوثات يتذمروا من عمل زوجاتهم بالمناوبة وهذا يمكن أن نرجعه إلى تقصير الزوجة وإلى تلقي الزوج صعوبة في رعاية الأبناء وإلى أسباب شخصية وهذا ما يفسر الانعكاس السلبي للمناوبة الليلية على دور المرأة كزوجة والذي يمكن أن تكون له انعكاسات مستقبلية على العلاقة بين الزوجين وعلى الأسرة عموما .

الجدول رقم(15): مدى الخلافات بين الزوجين .

الخلافات بين الزوجين			التـكرار	النسبة
نعم	طبيعة العمل	% 19.99	5	%16.66
	أسباب أخرى		1	%3.33
لا		% 76.66	23	%76.66
مطلقة			1	%3.33
المجموع			30	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المبحوثات صرحن بأنه لا توجد خلافات بينهما إذ قدرت نسبتهم بـ. 76.66% أما نسبة المجيبات بأنها توجد خلافات بسبب طبيعة العمل فقدرت بـ 16.66 % و نسبة المجيبات أن هناك خلاف لأسباب أخرى فقدرت بـ 3.33 % .

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول أنه لا توجد خلافات بين الزوجة المناوبة وزوجها بسبب العمل وهذا يفسر لنا أن خروج المرأة للعمل والمناوبة كان أصلا مساهما في حل الكثير من المشاكل الأسرية خصوصا منها تحسين المستوى الاقتصادي للأسرة وذلك من خلال التفاهم وكذلك يعود للتقارب في المستوى التعليمي بين الزوجين إلا أننا نلمس تعارض في أراء بعض المبحوثات ممن اجبنا أن أزواجهم غير راضين عن عملهم بالمناوبة فهذا يعد خلاف كبير بحد ذاته أما بنسبة لمن صرحن أن هناك خلافات بسبب طبيعة العمل فيمكن أن يكونوا ممن وافقوا أزوجهم عن المناوبة لكن باعتراض ، إلا أنه بعض المبحوثات صرحن بأنه توجد خلافات لكن ليس سببها طبيعة العمل وإنما أسباب تمثلت في مشاكل تتعلق بالأولاد والأسرة.و هذه سنة الحياة حيث لا تخلو الحياة الزوجية من المشاكل إذ لا توجد حياة زوجية مثالية فالمشاكل في حدود المعقول في بعض الأحيان تعتبر ضرورة لزيادة الرابطة بين الزوجين، لكن إن زادت عن حدها فهذا أمر غير معقول .

الجدول رقم (16): مدى الحوار بين الزوجين .

مدى الحوار بين الزوجين	التكرار	النسبة
نعم	24	% 80
لا	05	%16.66
مطلقة	01	%3.33
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن 80 % من المبحوثات صرحن أن لديهم الوقت للتحاور مع أزواجهم وما نسبته 16.66% اجبن أنهن لا يملكنا الوقت للتحاور مع الزوج وواحدة من المبحوثات مطلقة ولا يعنيها هذا السؤال.

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول إلى أن أغلب المبحوثات يمتلكن الوقت للتحاور مع الزوج وهذا ما يفسر أن المبحوثة واعية بأهمية الحوار خاصة في ظل ظروف عملها وهذا ما يجعلها تخصص وقت لذلك فهو الطريقة الوحيدة للخروج من أي خلاف أو تضارب في أراء الزوجين خاصة وأن اغلب أفراد مجتمع البحث من مستوى تعليمي عالي .

الجدول رقم (17):مدى حضور المرأة مناسبات عائلية مع الزوج.

حضور مناسبات عائلية			التكرار	النسبة
نعم	في أيام العطل فقط	% 73.32	14	%46.66
	في الأيام العادية للعمل		8	%26.66
لا		% 23.33	7	%23.33
مطلقة			1	%3.33
المجموع			30	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن مانسبته 46.66 % من المبحوثات صرحن أنهن يحضرن مناسبات عائلية مع أزواجهم وهذا في أيام العطل أما مانسبته 26.66 % صرحن أنهن يحضرن مناسبات عائلية مع الأزواج حتى في الأيام العادية للعمل وما نسبته 23.33 % صرحن أنهن لا يحضرن المناسبات العائلية مع أزواجهم .

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أن النسبة الكبيرة من المناوبات يحضرن مناسبات عائلية مع الزوج في أيام عطلهم وهذا يمكن أن نفسره بأن المناوبة خاصة في ظل نظام عملها المرهق فهي لا تستطيع دائما حضور مناسبات مع الزوج إلا أنها واعية بأهمية ذلك في التواصل المجتمعي وانعكاس ذلك على أفراد الأسرة وخصوص شعور الزوج بأن زوجته تشاركه في كل خطوات حياته الاجتماعية وهذا على الأقل في أيام عطلها ، أما بنسبة للواتي يحضن مناسبات حتى في الأيام العادية فهذا يعد تحدي للمرأة المناوبة في حد ذاته وبنسبة للواتي لا يحضرون فهذا يمكن أن نفسره أحد الانعكاسات السلبية للضغوط المناوبة أو راجع لشخصية المرأة .

الجدول رقم (18):مدى العلاقة الجيدة مع أهل الزوج .

العلاقة الجيدة مع أهل الزوج			التكرار	النسبة
نعم		% 86.66	26	%86.66
لا	رفضهم طبيعة عملك	% 9.99	01	%3.33
	أسباب أخرى		02	%6.66
مطلقة			01	%3.33
المجموع			30	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن مانسبته 86.66% من المناوبات لديهم علاقة جيدة مع أهل الزوج ، وما نسبته 3.33 % ليس لديهم علاقات جيدة مع أهل الزوج وهذا بسبب رفضهم لطبيعة عملها ، وأسباب أخرى بنسبة6.66 % .

نستنتج من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول أن اغلب المبحوثات لديهن علاقات جيدة مع أهل الزوج وهذا بدوره يكون عامل دعم للمناوبة خاصة في دورها كأم أو في علاقتها بزوجها ، وبنسبة للواتي ليس لديهن علاقات جيدة بسبب طبيعة عملهن يمكن أن نفسر ذلك إما راجع إلى ذهنية تلك العائلة أو تخوفهم من انعكاس ذلك العمل على أسرة ابنهم ، وبنسبة للواتي ليس لديهن علاقات جيدة لأسباب أخرى فهذا موجود في العديد من الأسر في المجتمع الجزائري في إطار علاقة ألكنة وأهل الزوج.

الجدول رقم(19):مدى طلب الزوج التوقف عن العمل .

طلب الزوج التوقف عن العمل			التكرار	النسبة
نعم	التقصير في أداء الأدوار نتيجة الإرهاق بسبب المناوبة الليلية	% 59.99	11	%36.66
	أسباب أخرى		07	%23.33
لا		% 36.66	11	%36.66
مطلقة			01	%3.33
المجموع			30	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن مانسبته 36.66 % من المبحوثات صرحن أن أزواجهم طلب منهم التوقف عن العمل وهذا بسب التقصير في أداء الأدوار نتيجة الإرهاق في العمل أثناء المناوبة الليلية ،ومانسبته 23.33 % صرحن أن أزوجهم طلبوا منهم التوقف عن العمل وهذا لأسباب أخرى ، و 36.66 % من المبحوثات صرحن أن أزواجهم لم يطلبوا منهم التوقف عن العمل.

نستنتج من النتائج المحصل عليها في الجدول أن هناك نسبة كبير من المبحوثات صرحن أن أزواجهم طلبوا منهن التوقف عن العمل وهذا بسبب تقصيرهن في أداء أدوارهن الأسرية وهذا ما يفسر لنا تناقص عدد المناوبات كل مازادت عدد سنوات العمل فهذا يمكن أن نرجعه إلى اقتناع الزوجة بالانعكاس السلبي للمناوبة الليلية على دورها كزوجة أما بنسبة للذين لم يطلبوا التوقف عن العمل فيمكن أن نرجع ذلك إلى قدرة الزوجة التوفيق بين دورها كزوجة ودورها كعاملة مناوبة أو يمكن أن نرجعه إلى الحاجة المدية التي تمنع الزوج أن يطلب من الزوجة التوقف عن العمل .

الجدول رقم(20):مدى مساعدة الزوج للمرأة المناوبة في الأعمال المنزلية .

مساعدة الزوج للمرأة المناوبة في أداء الأعمال المنزلية	التكرار	النسبة
نعم	20	%66.66
لا	09	%30
مطلقة	01	%3.33
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المبحوثات أجبن بأنهن يتلقين مساعدة من طرف الزوج في أداء الأعمال المنزلية حيث قدرت نسبتهم ب 66.66% أما نسبة المجيبات بأن أزوجهم لا يساعدونهم فقدرت ب 30% .

نستنتج من خلال إجابات المبحوثات بأن أغلبهن يتلقين المساعدة في أداء الأعمال المنزلية من طرف أزواجهم ، وأن هذا يبرر مدا صعوبة المناوبة لذا فالزوج لا يدخر أي جهد في مساعدة زوجته وهذا راجع إلى أن طبيعة الحياة الزوجية تقوم أساسا على المشاركة والتعاون فالعديد من المناوبة تتقبل طبيعة عملها من أجل مشاركة ودعم الزوج ماديا ، أما بنسبة للذين صرحوا أنهم لا يتلقون مساعدة من طرف أزواجهم فيمكن أن يكون هذا نتيجة ذهنية معينة أي الزوج يرى أن ألأعمال المنزلية من أدوار المرأة وحدها .

الجدول رقم (21) :مدى امتلاك المرأة المناوبة الوقت الكافي لطهي للزوج .

امتلاك المرأة المناوبة الوقت لطهي للزوج			التكرار	النسبة
نعم		%53.33	16	%53.33
لا	طهي مسبق	%48.22	13	%38.23
	شراء أكل جاهز		02	%6.66
	وجبة باردة		01	%3.33
مطلقة			01	%3.33
المجموع			34	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(21) أن اغلب المبحوثات صرحن أن لديهم الوقت الكافي للطهي لأزواجهم وقد قدرت نسبتهم بـ 53.33% أما مانسبته 38.23 صرحوا بأن ليس لديهم الوقت الكافي ونما تدركن ذلك من خلال الطهي المسبق أما مانسبته6.66 %يعتمدن على شراء الأكل الجاهز و3,33% تعتمد على وجبات باردة .

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها من خلال الجدول أن المبحوثة تدرك أهمية الوجبات لصحة أفراد الأسرة فهي تحاول قدر المستطاع إعدادها في وقتها وهذا كذلك يدل على قدرة المرأة في التوفيق بين عملها وشؤون أفراد أسرتها كما صرحت بعض المبحوثات أن توقيت مناوبتها يبدأ على الساعة الخامسة مساء وهذا تعتبره وقت كافي للإعداد أكثر من وجبة أما بنسبة للواتي صرحن أنهن ليس لديهن الوقت للطهي فهذا نظرا لاختلاف وتعدد الظروف التي تواجه المرأة المناوبة يوميا فهي تحاول أن تكيف وقت إعدادها للوجبات حسب أوقات فراغها وتنظيمها له ويمكن أن يكونوا هؤلاء ممن لديهم أولاد أكثر من أربعة وبتالي مسؤولياتهم مضاعفة .

الجدول رقم (22):مدى تفهم زوج المرأة المناوبة للظروف عملها .

تفهم ظروف عمل المرأة المناوبة	التكرار	النسبة
نعم	24	%80
لا	05	%16.66
مطلقة	01	%3.33
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (22)أن أغلب المبحوثات أجبن بأن أزواجهم يتفهمون ظروف عملهم إذ قدرت نسبتهم بـ 80% و مانسبته 16.66 % اجبن أن أزواجهم لا يتفهمون ظروف عملهم .

نلاحظ من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول أن هناك تعارض في أراء المبحوثات حيث يتضح ذلك من خلال إجابتهن في الجدول رقم (15) حيث صرحت أغلب المبحوثات أن أزواجهم يتذمروا من عمل المرأة بالمناوبة وكذلك في الجدول رقم (19) الذي صرحت فيه أغلب المبحوثات بأن أزواجهن طلبوا التوقف عن العمل ، إلا أن هناك عامل يمكن أن يساعد الزوجة على أقناع الزوج بظروف العمل وهذا من خلال الحوار الذي أولته المناوبة الوقت الكافي كما هو موضح في الجدول رقم (16).

الجدول رقم(23): العلاقة الحميمة المتينة بين المرأة المناوبة وزوجها .

العلاقة بين المرأة المناوبة وزوجها	التكرار	النسبة
نعم	25	%83.33
لا	04	%18.33
مطلقة	01	%3.33
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (23) أن اغلب المبحوثات أجابوا أن لديهن علاقة زوجية حميمية ومتينة وهذا بنسبة 83.33% ومانسبته 18.33 % أجابوا أن ليس لديهن علاقات حميمية متينة .

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أن أغلب المبحوثات اجبن أن لديهن علاقات حميمية ومتينة مع أزواجهم ويمكن أن نفسر ذلك بقدرة الزوجين على تخطي كل الاختلافات من خلال الحوار كما أن عمل المرأة قد يكون عامل أجابي في دعم العلاقة الحميمة بين الزوجين أذما استغل بطريقة إيجابية .

الجدول رقم(24): مدى تأثير المناوبة الليلية على دور المرأة كزوجة .

تأثير المناوبة على دور المرأة كزوجة			التكرار	النسبة
نعم	طبيعة العمل المتعبة تنعكس عليا نفسيا وجسميا وهذا بدوره يؤثر على علاقتي بزوجي	%53.32	08	% 26.66
	المدة التي اقضيها في العمل أكثر من المدة التي اقضيها في البيت (الزوج يعمل في النهار وأنا اعمل في الليل) .		04	% 13.33
	طول سنوات العمل بالمناوبة (أكثر من 15سنة) يخلق مسافة بين الزوجين (يؤدي إلى نقص العلاقة الحميمة بين الزوجين).		04	% 13.33
لا	التوفيق بين العمل والحياة الخاصة	% 43.32	07	% 23.33
	تفهم كلا الزوجين لوضع الأخر		05	%16.66
	عدد الأيام التي أناوب فيها قليلة		01	3.33
مطلقة			01	3.33
المجموع			30	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (24) أن اغلب المبحوثات أجابت بأن المناوبة الليلية تؤثر على دورها كزوجة حيث مانسبته 26.66 % أجابوا بأن طبيعة العمل المتعبة تنعكس عليهم نفسيا وجسميا وهذا بدوره يؤثر على علاقتهم بأزواجهم و13.33 % أجابوا بأن المدة التي اقضيها في العمل أكثر من المدة التي اقضيها في البيت (الزوج يعمل في النهار وأنا اعمل في الليل)و13.33 **%**أجابوا طول سنوات العمل بالمناوبة (أكثر من15سنة) يخلق مسافة بين الزوجين (يؤدي إلى نقص العلاقة الحميمة بين الزوجين) أما بنسبة للمجيبات بأن المناوبة لا تؤثر على دور المرأة كزوجة حيث أرجعوها إلى التوفيق بين العمل والحياة الخاصة وهذا بنسبة 23.33 % و 16,66 % تفهم كلا الزوجين لوضع الأخر و 3.33 % أجابوا بان عدد الأيام التي أناوب فيها قليلة .

ونستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أن عدد كبير من المبحوثات أجابوا بأن المناوبة الليلية تؤثر على أدورهن كزوجات وهذا راجع إلى طبيعة العمل المتعبة والمرهقة والتي بدورها تنعكس على المرأة وعلى علاقتها بزوجها[1] وهذا ما توصلت إليه دراسة سابقة حيث أن الزوجات العاملات لا يستطعن التوفيق بين عملهن وأدوارهن في الأسرة ، اظافة إلى عدد ساعات العمل الطويلة وسنوات العمل خاصة بنسبة للمناوبات لأكثر من 15 سنة كل هذه العوامل لها انعكاسات سلبية على دور المرأة كزوجة وهذا بشهادة المبحوثات ، أما بنسبة للمجيبات بأن المناوبة لا تؤثر على أدورهن كزوجات فهن من المناوبات المتزوجات حديثا أو ممن التحقنا مؤخر بالعمل وليس لديهن أطفال وبتالي فهن اقل ضغوط من غيرهن وليس لديهن أدوار عديدة أما بنسبة للواتي أجابنا أن عدد الأيام التي أناوب فيها قليلا، فهذا بنسب للعاملة المؤقتة والوحيدة من بين المبحوثات .

02-02- تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الأولى:

من خلال مناقشة وتحليل الجداول الإحصائية المتعلقة بالفرضية الأولى ، توصلت الدراسة إلى أن أغلب المبحوثات فرضت عليهن المناوبة الليلة وهذا بنسبة 90 % حيث كان دفعهن للمناوبة هو تحقيق الذات وهذا بنسبة 40% وبرغم من ذلك فأغلب أزواجهن غير راضين عن عملهن بالمناوبة وهذا بنسبة 46.66 % وهذا منتج عنه تذمر الأزواج وذلك لأسباب شخصية وهذا بنسبة 36.66 % وبرغم من ذلك فليس هناك خلافات كثيرة بين المناوبات وأزواجهم وهذا بنسبة 76.66 % وبتالي فهذا بفضل توفر الوقت الكافي للحوار وهذا بنسبة 80 % ونجد أن المناوبات يحضرن مناسبات عائلية وهذا في أيام العطل وهذا بنسبة 46.66 % كما أن هناك علاقات جيدة مع أهل الزوج وهذا بنسبة 86.66 % ورغم من ذلك فلأزواج طلبوا التوقف عن العمل سوى بسبب التقصير في أداء الأدوار نتيجة الإرهاق في العمل ولأسباب أخرى وهذا بنسبة 59.99 % حيث لم يمنع هذا الزوج من مساعدة زوجته في أداء الأعمال المنزلية هذا بنسبة 66.66 % ونجد أن الزوجات تمتلك الوقت الكافي للطهي وهذا بنسبة 53.33 % ونجد أن الأزواج متفهمين للظروف عمل الزوجات وهذا بنسبة 80 % حيث ساهم ذلك في تكوين علاقات حميمة ومتينة وهذا بنسبة 83.33 % وبرغم من ذلك فالزوجات يعتقدن بأن المناوبة تؤثر على أدوارهم كزوجات وهذا بسبب طبيعة العمل المتعبة التي تنعكس عليهن نفسيا وجسميا اظافة إلى أن المدة التي تقضيها الزوجة في العمل أكثر من البيت واختلاف أوقت العمل بين الزوجين وطول سنوات العمل الذي يخلق مسافة بين الزوجين ويؤثر على العلاقة الحميمة بينهما وهذا بنسبة 53.32 % .

[1] جهاد ذياب الناقولاء ، مرجع سابق ، ص 174 .

بما أن أغلب المناوبات أكدن أن المناوبة مفروضة عليهن فا بتالي هذا راجع أولا إلى طبيعة العمل والتي تستدعي أساسا وجود مناوبات لتغطية احتياجات المؤسسة هذا من جهة وثانيا طبيعة العمل المتعبة وخاصة في الفترة الليلية وهذا ما يجعل المناوبات متخوفات من انعكاسها على حياتهم الأسرية لذا تجبرهم إدارة المؤسسة على المناوبة الليلية في العمل لجميع العاملات وبنفس عدد الأيام في كل أسبوع وبما أن غالبية المبحوثات كان دافعهم للمناوبة هو تحقيق ذواتهن فهذا راجع إلى كونهن متحصلات على شهادات علمية حيث كان هذا محفزا لهن للمناوبة برغم من الطبيعة المرهقة للعمل ، وهذا ما جعل الأزواج غير رضين عن مناوبتهم الليلية في العمل و ذلك نتيجة تخوفهم من انعكاس ذلك على حياتهم الخاصة سوى بنسبة لهم أو لأبنائهم ولزوجاتهم خاصة وانأ غالبية الأزواج جامعين وواعين بذلك حيث تجلى ذلك في تذمر غالبية أزواج المبحوثات من عمل زوجاتهم بالمناوبة وهذا ما يفسر الانعكاس السلبي للمناوبة الليلية على دور المرأة كزوجة والذي يمكن أن تكون له انعكاسات مستقبلية على العلاقة بين الزوجين وعلى الأسرة عموما ، إلا أن غالبية المبحوثات صرحن بأنه لا توجد خلافات بين الزوجة المناوبة وزوجها بسبب العمل وهذا يعود للتقارب في المستوى التعليمي بين الزوجين إلا أننا نلمس تعارض في أراء بعض المبحوثات ممن اجبنا أن أزواجهم غير راضين عن عملهم بالمناوبة اظافة للتذمر الزوج من ذلك فهذا يعد خلاف كبير بحد ذاته ، إلا أن الزوجة قد تكون على خلاف مع زوجها وهذا ما يجعلها تخصص الوقت للتحاور مع الزوج وهذا ما يفسر أن المبحوثة واعية بأهمية الحوار خاصة في ظل ظروف عملها فهو الطريقة الوحيدة للخروج من أي خلاف أو تضارب في أراء الزوجين خاصة وأن اغلب أزواج أفراد مجتمع البحث من مستوى تعليمي جامعي فطرفين وعيين بأهمية الحوار في الحياة الزوجية ،اظافة إلى ذلك فالمناوبات يحضرن مناسبات عائلية مع الزوج في أيام عطلهم وهذا يمكن أن نفسره بأن المناوبة خاصة في ظل نظام عملها المرهق فهي لا تستطيع دائما حضور مناسبات مع الزوج إلا أنها واعية بأهمية ذلك في التواصل المجتمعي وانعكاس ذلك على أفراد الأسرة وخصوص شعور الزوج بأن زوجته تشاركه في كل خطوات حياته الاجتماعية وهذا على الأقل في أيام عطلها ،فهذا يعد أمر ضروري في المجتمع الجزائري عامة ، وهذا ما يساعد الزوجة في تكوين علاقات جيدة مع أهل الزوج وهذا بدوره يكون عامل دعم للمناوبة خاصة في دورها كأم أو في علاقتها بزوجها ،إلا أن أغلب ألأزواج طلبوا التوقف عن العمل وهذا نتيجة التقصير في أداء الأدوار الأسرية و لأسباب أخرى و هذا ما يفسر لنا تناقص عدد المناوبات كل مازادت عدد سنوات العمل فهذا يمكن أن نرجعه إلى اقتناع الزوجة بالانعكاس السلبي للمناوبة الليلية على دورها كزوجة ، وبرغم من ذلك فأغلبية الأزواج يقدموا مساعدة للزوجة في أداء الأعمال المنزلية وهذا في بعض الأحيان ما يبرر مدا صعوبة المناوبة لذا فالزوج لا يدخر أي جهد في مساعدة زوجته وهذا راجع إلى أن طبيعة الحياة الزوجية تقوم

أساسا على المشاركة والتعاون فالعديد من المناوبة تتقبل طبيعة عملها من أجل مشاركة ودعم الزوج ماديا ،وهذا لا يمنع المناوبة من توفير وقت للطهي لزوجها و تحاول قدر المستطاع إعدادها في وقتها وهذا كذلك يدل على قدرة المرأة في التوفيق بين عملها وشؤون أفراد أسرتها كما صرحت بعض المبحوثات أن توقيت مناوبتها يبدأ على الساعة الخامسة مساء وهذا تعتبره وقت كافي للإعداد أكثر من وجبة إضافة إلى ذلك فأغلب المبحوثات صرحن أن أزواجهم يتفهموا ظروف عملهم وهذا ما يجعلنا نلمس تعارض في أرائهن حيث يتضح ذلك من خلال إجابتهن في الجدول رقم (15) حيث صرحت أغلب المبحوثات أن أزواجهم يتذمروا من عمل المرأة بالمناوبةوكذلك في الجدول رقم (19) الذي صرحت فيه أغلب المبحوثات بأن أزواجهن طلبوا التوقف عن العمل ، إلا أن هناك عامل يساعد الزوجة على أقناع الزوج بظروف العمل وهذا من خلال الحوار الذي أولته المناوبة الوقت الكافي كما هو موضح في الجدول رقم (16) وهذا لم يمنع من وجود علاقات حميمة ومتينة بين المبحوثات و أزواجهن ويمكن أن نفسر ذلك بقدرة الزوجين على تخطي كل الاختلافات من خلال الحوار وفي هذا السياق أكدت دراسة في علم الاجتماع أن عمل المرأة قد يكون عامل أجابي في دعم العلاقة الحميمة بين الزوجين أذما استغل بطريقة إيجابية ، إلا أن عدد كبير من المبحوثات أجابوا بأن المناوبة الليلية تؤثر على أدورهن كزوجات وهذا راجع إلى طبيعة العمل المتعبة والمرهقة والتي بدورها تنعكس على المرأة وعلى علاقتها بزوجها اظافة إلى عدد ساعات العمل الطويلة وسنوات العمل خاصة بنسبة للمناوبات لأكثر من 15 سنة كل هذه العوامل لها انعكاسات سلبية على دور المرأة كزوجة وهذا بشهادة المبحوثات وهذا قد يؤدي إلى خلل داخل بناء الأسرة وهذا ما كده بارسونز من خلال نظريته ، وهذا يمكن أن يعطينا انطباع أن المناوبات رغم أنهن متأكدات بأن المناوبة الليلية تؤثر على أدوارهن كزوجات إلا أن الخوض في التفصيل ذلك يجعلهن يترددن في الإجابة خاصة وان بعض الأسئلة تعتبرهن محرجة أو كإهانة (وجود حساسية لدى بعض المبحوثات)لهن وهذا ما عبرت عنه بعض المبحوثات بعبارة (تعايري فينا ولا واش)

وهذا ما يؤكد صحة الفرضية القائلة تؤثر المناوبة الليلية للمرأة العاملة في القطاع الصحي على دورها كزوجة .

02-03 – عرض و تحليل بيانات الفرضية الثانية: المناوبة الليلية ودور المرأة كأم .

الجدول رقم (25):مدى تلقي المرأة المناوبة المساعدة في رعاية أبنائها .

تلقي المرأة المناوبة المساعدة في رعاية الأبناء			التكرار	النسبة
نعم	من طرف الزوج	% 83.71	12	%27.90
	من طرف أهلها		13	%30.23
	من طرف عائلة الزوج		11	%25.58
لا		%00	00	%00
مناوبة بدون أطفال			07	%23.33
المجموع			43	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (25) أن نسبة المجيبات بأنهن يتلقين مساعدة من غيرهم في رعاية أبنائهن كانت هي الأكثر إذ وزعت بين الزوج بنسبة 27.90% ثم الأهل بنسبة 30.23% ثم عائلة الزوج بنسبة 25.58 % ، أما نسبة المجيبات بأنهن لا يتلقين مساعدة من غيرهن في رعاية أبنائهن فهي منعدمة وما نسبته 23.33 % من المناوبات ليس لديهم أطفال أذن فهذه الفرضية ليس معنيين بالإجابة عليها .

نستنتج من خلال هذا الجدول أن الأمهات المناوبات يتلقين مساعدة من غيرهن في رعاية أبنائهن وهذا أمر ضروري في ظل غيابها لساعات طويلة و متكررة خاصة إذا كان ذلك من طرف أهلها أومن طرف الزوج أو أهل الزوج فهذا ما يساعد على العناية بطفل وتربيته بصورة حسنة إلا أنا العديد من الدراسات أثبتت أن غياب الأم المتكرر يولد شعور بالإهمال لدى الأبناء في سن ما قبل الدراسة [1] وهذا بدوره له انعكاسات سلبية في المستقبل وكما أشرنا سابقا أن أغلب أبناء أفراد مجتمع البحث هم دون سن الدراسة .

[1] نادية فرحات : **عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية** ،الاكادمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، العدد 08،الجزائر، 2012، ص 129

الجدول رقم (26): مدى إشراف المرأة المناوبة على مراجعة الأبناء .

إشراف المناوبة على مراجعة الأبناء			التكرار	النسبة
نعم	يوميا	%26.66	04	%13.33
	أسبوعيا		02	% 6.66
	على فترات متباعدة		02	% 6.66
لا		% 00	00	% 00
الأطفال دون سن الدراسة			15	% 50
مناوبة بدون أطفال			07	% 23.33
المجموع			30	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (26) أن 50 % من أبناء أفراد مجتمع البحث هم دون سن الدراسة و 13.33% من المناوبات يشرفن على مراجعة الأبناء بصفة يومية و6.66 % بصفة أسبوعية وعلى فترات متباعدة بنسبة 6,66 % أما نسبة الذين لا يشرفون على مراجعة الأبناء فهي منعدمة .

نستنتج من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أن غالبية أبناء أفراد مجتمع البحث دون سن الدراسة وهذا ما يقلل من ضغوط دور المرأة كأم وهذا ما يفسره تناقص عدد المناوبات كلما زاد عدد الأولاد المتمدرسين كما هو موضح في الجدول رقم (9).

أما بنسبة للأمهات اللواتي يشرفنا على مراجعة الأبناء بصورة يومية فهذا يعد أمرا مستحيل خاصة في ظل عدد ساعات العمل فالمناوبة تعمل يومين نهارا واليوم الثالث تناوب ليلا وفي ظل هذا النظام من العمل يجعلنا نتسأل ما مدى القدرة التي تملكها المرأة حتى توفق بين جميع هذه الأدوار ويوميا ،كما توصلت دراسة سابقة إلى أن عمل الأم يوثر على الأبناء حيث تختلف درجة التأثير حسب عدد ساعات عمل المبحوثة [1].

[1] جهد ذياب الناقولاء ، مرجع سابق ص 143.

الجدول رقم (27):مدى مرض الأبناء أثناء المناوبة .

مرض الأبناء أثناء المناوبة			التكرار	النسبة
نعم	تتفقده بنفسك	%79.66	11	% 36.66
	تطلبت من الزوج الاهتمام به		10	% 33.33
	اعتمد ت على شخص أخر		03	% 10
لا		% 00	00	% 00
مناوبة بدون أطفال			07	% 23.33
المجموع			30	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (27) أن جميع المبحوثات أكدن أن أبنائهم تعرضوا للمرض أثناء مناوبتهن ومانسبته 33.33 % قامت المبحوثات بتفقد أبنائهم بأنفسهم و33.33% طلبوا من أزوجهم الاهتمام بهم و10 % اعتمدوا على أشخاص آخرين .

نستنتج من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول أن نسبة كبيرة من المبحوثات تعرض أطفلهن للمرض أثناء المناوبة حيث فضلت العديد منهن تفقد أبنائهم بأنفسهم وبنفس النسبة طلبوا من الزوج الاهتمام بهم ويمكن أن نفسر ذلك أن دور المرأة كأم وكمناوبة قد يتعارض في العديد من الأحيان وهذا ما حصل للمناوبات اللواتي فضلنا تفقد أبنائهم بأنفسهم وهذا ما أطلقت عليه البنائية الوظيفية بي صراع الأدوار داخل النسق أما بنسبة للأمهات اللواتي طلبنا من أزواجهم الاهتمام بهم فيمكن أن نفسر ذلك بمدى احترام المرأة لدور الوظيفي وهذا متوصل إليه دراسة سابقة حيث أن تضارب الدورين في ألأداء كأم وكمناوبة جعل الأم لا تفلح في إ خفاء الصراع بينهما .

الجدول رقم (28) : مدى ذهاب طفل المناوبة للروضة .

ذهاب طفل المناوبة للروضة			التكرار	النسبة
نعم	يوميا	% 29.99	07	% 23.33
	على فترات مختلفة		02	% 6.66
	لا	% 46.66	14	% 46.66
مناوبة دون أطفال			07	% 23.33
المجموع			30	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(28) أن غالبية المبحوثات صرحن أن أطفالهن لا يذهبوا للروضة و قد قدرت نسبتهم بـ 46.66 % ومانسبته 23.33% صرحوا أن أبنائهم يذهبون للروضة وهذا بصفة يوميا أما 6.66 % من المبحوثات صرحوا أن أبنائهم يذهبوا للروضة ولكن على فترات متباعدة .

نستنتج من المعطيات في الجدول أن غالبية أبناء المبحوثات لا يذهبون للروضة وهذا أمر طبيعي خاصة وان المبحوثات صرحنا بأنهن يتلقين المساعدة في رعاية الأبناء من عدة أطراف وهذا ما أوضحه الجدول رقم (25) وهذا بنسبة للأبناء الرضع أما بنسبة للأطفال الذين يذهبون فهم ممن سنهم يقارب سن الدراسة لذا يكون ذهابهم أمر ايجابي قد يساعدهم في المستقبل في الاندماج مع أطفال أخريين في المدرسة أما بنسبة للذين يذهبون على فترات متباعدة فهذا يمكن أن يكون خلال الأيام التي تكون فيها الأم متعبة وهذا بعد دوام ليلي لذا فهي تستنجد بروضة حتى تأخذ وقت للراحة وهذا أكيد على حساب أطفالها .

الجدول رقم (29):الحالة الصحية الجيدة لأبناء المناوبات .

الحالة الصحية الجيدة لأبناء المناوبات			التكرار	النسبة
نعم		**% 63.33**	19	% 63.33
لا	عدم انتظام النظام الغذائي	**%13.33**	03	% 10
	حالة صحية منذ الولادة		01	% 3.33
	أخرى		00	% 00
مناوبة بدون أطفال			07	% 23.33
المجموع			30	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (29) أن 63,33% من المبحوثات صرحوا أن أبنائهم يتمتعوا بصحة جيدة ومانسبته 10 % من المبحوثات صرحوا أن أبنائم لا يتمتعوا بصحة جيدة وهذا بسبب عدم انتظام النظام الغذائي أما مانسبته 3.33 % صرحوا بأن أبنائهم لا يتمتعون بصحة جيدة وهذا بسبب حالة صحية منذ الولادة .

نلاحظ من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أن أغلب الأبناء يتمتعوا بصحة جيدة وهذا نتيجة الاهتمام الذي توليه الأم لصحة الطفل سوى تقوم هذا بنفسها أو من طرف شخص أخر ، اظافة إلى ذلك أن الأم المناوبة تلقي في العديد من الأحيان بأدوارها على أطراف أخرى تراها أكثر إ استعداد لاحتضان أبنائها خاصة إذا كانت جدة الطفل فهي تملك خبرة في ذلك أما بنسبة للواتي صرحن أن أبنائهن لا يتمتعوا بصحة جيدة بسبب النظام الغذائي فهذا أكيد يعود إلى غياب الأم لفترة طويلة أثناء المناوبة وأنها توكل رعاية وتغذية الطفل لا كثر من شخص هذا مآثر على صحة الطفل .

الجدول رقم (30):العلاقة بين المناوبة وأبنائها .

العلاقة بين المناوبة وأبنائها	التكرار	النسبة
جيدة	20	% 66.66
سيئة	00	% 00
تختلف من وقت لأخر	03	% 10
مناوبة بدون أطفال	07	% 23.33
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (30) أن مانسبته 66.66 % من المبحوثات صرحن أن لديهم علاقات جيدة مع أطفالهم وما نسبته 10 % صرحن بأن علاقتهم بأطفالهم تخلف من وقت لأخر ، أما بنسبة للعلاقة السيئة فهي منعدمة .

نستنتج من النتائج المحصل عليها في الجدول أن غالبية الأمهات أكدن على العلاقة الجيدة مع أطفالهن وهذا يرجع للخبرة التي تمتلكها المناوبات نتيجة للاحتكاك اليومي بالأطفال في مكان العمل أن الأم نتيجة دراستها تمتلك مجموعة من الخبرات في المعاملة مع الطفل بحكم أنها ستتعامل معهم في ميدان عملها ، أما بنسبة للذين صرحوا أن علاقتهم تختلف من وقت لأخر هم من ألأبناء الأكبر سن أو من المرهقين الذين تواجههم مواقف في حياتهم .

الجدول رقم(31):مدى منح الأم طفلها الوقت الكافي من الرعاية .

منح الأم طفلها الوقت الكافي من الرعاية			التكرار	النسبة
نعم	إشباع حاجاته الضرورية	% 65.77	08	% 21.05
	الدعم النفسي والعاطفي		11	% 28.94
	التعرف على أفكاره وتنميتها		06	% 15.78
لا		%15.78	06	% 15.78
مناوبة بدون أطفال			07	%18.24
المجموع			38	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (31) أن مانسبته 21.05 % من المبحوثات صرحن أنهن يقدمنا الوقت الكافي للرعاية الأبناء و المتمثلة في إشباع حاجاته الضرورية ، ومانسبته 28.94 % من المبحوثات يمنحن أبنائهم الوقت الكافي من الرعاية والمتمثلة في الدعم النفسي والعاطفي ومانسبته 15.78 % يمنحن أبنائهم الوقت الكافي من الرعاية والمتمثلة في العرف على أفكاره وتنميتها أما مانسبته 15.78 % صرحن بأنهن لا يمنحن الوقت الكافي للرعاية الأبناء .

نستنتج من خلال النتائج في الجدول أن أغلب المبحوثات صرحن أنهن يمنحن أبنائهم الوقت الكافي من الرعاية والمتمثل في تقديم الدعم النفسي والعاطفي ، نلاحظ أن المبحوثة تركز على هذا النوع من الرعاية وهذا لتغطية النقص العاطفي نتيجة الغياب الطويل أثناء وقت المناوبة وهذا ما جعلها تحافظ على العلاقة الجيدة مع الأبناء وهذا موضح في الجدول رقم 30 ، أما بنسب للأمهات اللواتي صرحن أنهن يمنحن أطفالهن الوقت من خلال إشباع حاجته الضرورية فهذا يعد أقل ما تقدمه الأم المناوبة على الأقل في ظل ساعات العمل الطويلة أما بنسبة للواتي صرحن أنهن لا يمنحنا أبنائهن أي وقت من الرعاية فهن من المناوبات اللواتي انعكست عليهم المناوبة بشكل سلبي وبتالي انعكست على أدوارهم كأمهات ، (وواحد منهن أجابتنا بعبارة والله ماعلبالي بيهم لمهم رآهم مع باباهم) وعلى أدورهم في العمل والذي يظهر من خلال الأخطاء في أداء العمل خاصة بنسبة للقابلات في المؤسسات التي تمت دراستنا فيها حيث نلاحظ في المجتمع العديد من النساء تتجنب مثل هذه المؤسسات وتتجه إلى المؤسسات

الخاصة والتي تكون اقل زحمة وهذا ما توصلت إليه دراسة الباحثة البريطانية باولا بيتس التي تعتقد أن الجمع بين الأمومة والعمل يجعلهن لا يتقن أي منهما .

الجدول رقم (32):مدى قيام المناوبات بزيارات عائلية مع الأبناء .

قيام المناوبة بزيارات عائلية مع الأبناء	التكرار	النسبة
نعم	20	% 66.66
لا	03	%10
مناوبة بدون أطفال	07	%23.33
المجموع	30	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (32) أن مانسبته66.66 % من المبحوثات صرحن أنهن يقمنا بزيارات عائلية مع الأبناء ومانسبته 10 % صرحن أنهن لا يقمنا بزيارات عائلة مع الأبناء .

نستنتج من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول أن غالبية المبحوثات أكدن أنهن يقمنا بزيارات عائلية مع الأبناء وهذا يعد أمر أجابي وضروري من أجل منح الأبناء فرصة للتواصل مع العائلة وفي المجتمع وتكوين علاقات اظافة إلى الترويح على النفس والذي يعد أمر هام لتقليل من الضغوط نتيجة التواجد طول اليوم في البيت أو في المدرسة أما بنسبة للواتي أجبنا أنهن لا يقمنا بزيارات عائلية مع الأبناء فهذا يمكن أن نرجعه أما أن المبحوثة ليس لديها أقارب إلا في مناطق بعيدة خاصة الفئة من المناوبات من غير مدينة ورقلة كما يمكن أن نرجعه إلى وجود خلافات والاحتمال الأخير والذي يعد الأقرب خاصة في ظل ظروف العمل فالمناوبة قد تفضل أن ترتاح من عناء العمل بدل من القيام بزيارات عائلية .

الجدول رقم (33):مدى توفير المناوبة الوقت للطهي لأبناء .

توفير المناوبة الوقت الكافي للطهي للأبناء			التكرار	النسبة
نعم	كل يوم	% 70	15	% 50
	كل أسبوع		03	% 10
	أخرى		03	% 10
لا		%00	00	% 00
أمهات لأطفال رضع			02	% 6.66
مناوبة دون أطفال			07	% 23.33
المجموع			30	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (33) أن أغلب المبحوثات صرحن أن أبنائهم يحبذوا الأكل المنزلي و 50 % منهن تخصص وقت للطهي كل يوم و 10 % كل أسبوع ومانسبته 10 % (أخرى) أوقات متفرقة وما نسبته 6.66 % أطفالهم رضع.

نستنتج من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول أن غالبية المناوبات يفضل أبنائهن الأكل المنزلي وهي تخصص لذلك وقت كل يوم وهذا ما يعكس الصحة الجيدة لأبناء المبحوثات كما هو موضح في الجدول رقم 29 أما بنسبة للواتيً صرحن أنهن لا يوفرن وقت إلا على فترات متباعدة كما أجابت مبحوثة على حسب صحتي وإذا كنت مرتاحة فهذه النسبة يمكن أن تكون من الأمهات اللواتي صرحن أن أبنائهم لا يتمتعون بصحة جيدة بسبب النظام الغذائي .

الجدول رقم(34) :مدى تأثير المناوبة الليلية على دور المرأة كأم .

تأثير المناوبة على الدور المرأة كأم			التكرار	النسبة
نعم	تؤثر على رضاعة الطفل (عدم إعطائه الوقت الكافي للرضاعة)	%53.32	05	% 16.66
	عدم إعطائهم الرعاية الكافية في وقت المرض أوفي أوقات الامتحانات بنسبة للأبناء المتمدرسين		09	% 30
	التقصير بسبب نوبات الغضب نتيجة العمل المتواصل خلال الليل		02	% 6.66
لا	عندما أكون في البيت أعوضهم على وقت الغياب	% 23.33	07	% 23.33
مناوبة بدون أطفال			07	% 23.33
المجموع			30	% 100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (34) أن غالبية الأمهات أجابوا بأن المناوبة الليلة تؤثر على أدوارهم كأمهات و30 % منهن صرحن أن المناوبة تؤثر وهذا من خلال عدم إعطائهم الرعاية الكافية في وقت المرض أوفي أوقات الامتحانات بنسبة للأبناء المتمدرسين و 16.66 % صرحن أنها تؤثر على رضاعة الطفل (عدم إعطائه الوقت الكافي للرضاعة)و6.66 % صرحن أنها تؤثر وهذا بسبب التقصير نتيجة نوبات الغضب الناتجة عن العمل المتواصل خلال الليل ، ومانسبته 23.33 % صرحوا بأن المناوبة لا تؤثر على أدوارهم كأمهات وقد برروا ذلك بـ عندما أكون في البيت أعوضهم على وقت الغياب .

نستنتج من خلال النتائج المحصل عليها في الجدول أن غالبية المبحوثات صرحن أن المناوبة الليلية تؤثر على أدوارهن كأمهات وهذا بسبب عدم إعطائهم الرعاية الكافية في وقت المرض أوفي أوقات الامتحانات بنسبة للأبناء المتمدرسين و كما أكدن أنها تؤثر على رضاعة الطفل (أي عدم إعطائه الوقت الكافي للرضاعة) كما صرحن أنها تؤثر وهذا بسبب التقصير نتيجة نوبات الغضب الناتجة عن العمل المتواصل خلال الليل أما بنسبة للذين صرحوا أن المناوبة لا تؤثر على دورها كأم فقد أرجعت ذلك لكونها تستطيع تعويض الأبناء على وقت الغياب وهذا ما يفسر إما قناعتها بأنها قادرة على التوفيق وهذا ما تقوم به في

الواقع أو من المناوبات اللواتي تظهر لديهن حساسية من هذا الموضوع نتيجة الانتقادات التي تتلقها سوى من الزوج أو من عائلته أو حتى من أفراد آخرين محيطين بالمبحوثة وهذا ما لاحظناه خلال توحدنا في الميدان حيث عبرت أحد المبحوثات على تساؤلنا بالعبارة التالية (وش دخلكم فينا) .

02-04- تحليل ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية :

من خلال مناقشة وتحليل الجداول الإحصائية المتعلقة بالفرضية الثانية ، توصلت الدراسة إلى أن غالبية المبحوثات تتلقى مساعدة من غيرها وهذا بنسبة 83.71 % ، وأن غالبية الأبناء دون سن الدراسة وهذا بنسبة 50 %، و13.33 % ، من أبناء المبحوثات المتمدرسين يتم الإشراف على مراجعتهم بصورة يومية وأن جميع أبناء المبحوثات تعرض للمرض و 36.66 % من المبحوثات قامت بتفقد ابنها بنفسها اظافة إلى ذلك فأغلبية أبناء المبحوثات لا يذهبوا للروضة وقد قدرت نسبتهم بـ 46.66% ،وأن غالبية أبناء المبحوثات يتمتعوا بصحة جيدة وقد قدرت نسبتهم بـ 63.33 % ، وهذا ما يجعل العلاقة بين المناوبة و أبنائها جيدة وهذا بنسبة 66.66 % ، وهذا بفضل الدعم النفسي والعاطفي وإشباع حاجاته الضرورية والتعرف على أفكاره وتنميتها وهذا بنسبة 65.77 % ، والتي من بينها القيام بزيارات عائلية مع الأبناء وهذا بنسبة 66.66 % ، إضافة إلى ذلك فإن غالبية أبناء المبحوثات يحبذن الأكل المنزلي وهذا ما يجعل المبحوث توفر وقت لذلك وهذا بنسبة 70 % ، إلا أن عدد كبير من المبحوثات أكدن أن المناوبة تؤثر على أدوارهم كأمهات خاصة على رضاعة الطفل (عدم إعطائه الوقت الكافي للرضاعة) مع عدم إعطائهم الرعاية الكافية في وقت المرض أوفي أوقات الامتحانات بنسبة للأبناء المتمدرسين وكذلك التقصير بسبب نوبات الغضب نتيجة العمل المتواصل خلال الليل وهذا بنسبة53.32 % .

بما أن غالبية المبحوثات يتلقين مساعدة من غيرهن في رعاية أبنائهن وهذا أمر ضروري في ظل غيابهن لساعات طويلة و متكررة خاصة إذا كان ذلك من طرف أهلها أومن طرف الزوج أو أهل الزوج فهذا ما يساعد على العناية بطفل وتربيته بصورة حسنة إلا أنا العديد من الدراسات أكدت أن غياب الأم المتكرر يولد شعور بالإهمال لدى الأبناء في سن ما قبل الدراسة وهذا بدوره له انعكاسات سلبية في المستقبل وكما أشرنا سابقا أن أغلب أبناء المبحوثات هم دون سن الدراسة ، وهذا مايقلل من ضغوط الأمهات المناوبات وهذا ما يفسره تناقص عدد المناوبات كلما زاد عدد الأولاد المتمدرسين ، أما بنسبة للأمهات اللواتي يشرفنا على مراجعة الأبناء بصورة يومية فهذا يعد أمرا مستحيل خاصة في ظل عدد ساعات العمل فالمناوبة تعمل يومين نهارا واليوم الثالث تناوب ليلا وفي ظل هذا النظام من العمل يجعلنا نتسأل ما مدى القدرة التي تملكها المرأة حتى توفق بين جميع هذه

الأدوار هذا إلا إذا كانت عملية الإشراف على المراجعة لا تدوم إلا دقائق معدود ، كما أن غالبية المبحوثات تعرضوا أطفلهن للمرض أثناء المناوبة حيث فضلت العديد منهن تفقد أبنائهم بأنفسهم وهذا ما يدل على أن دور المرأة كأم وكمناوبة قد يتعارض في العديد من الأحيان وهذا ما حصل للمناوبات اللواتي فضلنا تفقد أبنائهم بأنفسهم وهذا ما أطلق عليه بي صراع الأدوار،حيث أن تضارب الدورين في ألأداء كأم وكمناوبة جعل الأم لا تفلح في إ خفاء الصراع بينهما ،أما فيما يخص عدم ذهاب الطفل للروضة فهذا أمر طبيعي خاصة وان المبحوثات صرحنا بأنهن يتلقين المساعدة في رعاية الأبناء من عدة أطراف كما أن أغلب الأبناء يتمتعوا بصحة جيدة وهذا نتيجة الاهتمام الذي توليه الأم لصحة الطفل سوى تقوم بهذا بنفسها أو من طرف شخص أخر اظافة إلى ذلك أن الأم المناوبة تلقي في العديد من الأحيان بأدوارها على أطراف أخرى تراها أكثر إ ستعداد لاحتضان أبنائها خاصة إذا كانت جدة الطفل فهي تملك خبرة في ذلك ، وهذا بدوره ما أكد على العلاقة الجيدة بين المبحوثات وأطفالهم وهذا يمكن إرجاعه للخبرة التي تمتلكها المناوبات نتيجة للاحتكاك اليومي بالأطفال في مكان العمل،اظافة إلى ذلك أن الأم نتيجة دراستها تمتلك مجموعة من الخبرات في التعامل مع الطفل ، وهذا ما تجسد في منح الطفل الوقت الكافي من الرعاية والمتمثل في تقديم الدعم النفسي والعاطفي،وإشباع حاجته الضرورية والتعرف على أفكاره وتنميتها ،والتي من بينها القيام بزيارات عائلية مع الأبناء وهذا يعد أمر أجابي وضروري من أجل منح الأبناء فرصة للتواصل مع العائلة وفي المجتمع وتكوين علاقات اظافة إلى الترويح على النفس إلى جانب ذلك نجد أن غالبية أبناء المناوبات يفضلوا الأكل المنزلي والذي تخصص له الأمهات وقت كل يوم وهذا ما يعكس الصحة الجيدة للأبناء المبحوثات ، إلا أن للمناوبة الليلية أثار على دور المرأة كأم وهذا بسبب عدم إعطائهم الرعاية الكافية في وقت المرض أوفي أوقات الامتحانات بنسبة للأبناء المتمدرسين و كما أنها تؤثر على رضاعة الطفل (أي عدم إعطائه الوقت الكافي للرضاعة) و التقصير نتيجة نوبات الغضب الناتجة عن العمل المتواصل خلال الليل و هذا ما توصلت إليه دراسة سابقة حيث أن طول ساعات العمل أثر سلبا على أبناء المبحوثات وهذا بسبب ضيق الوقت والتعب والإرهاق اللذان يحدان من متابعة قضايا الأبناء بشكل كافي و من خلال إجابات المبحوثات نستنتج أن المناوبة لها تأثيرات على دور المرأة كأم وهذا التأثير يختلف من مناوبة لأخرى وهذا ما خلق حساسية لدا العديد منهن ويظهر هذا من خلال رفضهن للخوض في تفاصيل أدوارهن الأسرية وهذا ما يؤكد صحة الفرضية القائلة تؤثر المناوبة الليلية للمرأة العاملة في القطاع الصحي على دورها كأم .

03- النتائـــــج العامة للدراســـــــة:

إن تحليلنا لهذه النتائج على العموم أوصلنا إلى الكشف عن عدة جوانب هامة تخص المناوبة الليلية للمرأة العاملة في القطاع وانعكاسها على أدورها لأسرتي ،حيث توصلنا في دراستنا هذه إلى أن طبيعة العمل بنظام المناوبة الليلة يعد أمر صعب خاصة على النساء اللواتي لديهن أدوار متعدد وهذا ما يجعلها أمر مفروض من طرف إدارة المؤسسات الصحية ،إلا أن هذا لم يمنع العديد من المناوبات من مواصلة عملهن خاصة اللواتي لديهن دوافع للتحقيق الذات وهن حاصلات على شهادات علمية،وحتى في ظل عدم رضى أغلب الأزواج وتذمرهم من ذلك،إلا أن هذا لم يخلق خلافات كثيرة بين المرأة والرجل خاصة وان المستوى العلمي لكليهما جامعي وهم من الطبقة الواعية بأهمية الحوار ويتجسد ذلك من خلال مشاركة المرأة للرجل في العديد من المناسبات العائلية وهذا ما مكن المرأة من تشكيل علاقات كانت مساعدة لها في مسيرة حياتها الخاصة أو المهنية ،خاصة العلاقة الجيدة مع أهل الزوج ،إلا أن في اغلب الأحيان نجد أزواج المناوبات يطلبوا التوقف عن العمل وهذا ما يوحي بظروف التي تمر بها المناوبة وعائلتها وهذا لم يمنع الرجل من مساعدة المرأة في أداء الأعمال المنزلية ، وهذا ما يعكس تفهم الزوج للظروف عمل المرأة والذي يتجسد في العلاقة الحميمة والمتينة بين الزوجين إلا أن كل هذه المؤشرات لم تبرز دور المرأة الفعال كزوجة خاصة في ظل الضغوط التي تقع على عاتق المرأة في العمل والتي تنعكس عليها نفسيا وجسميا خاصة بنسبة للزوجات اللواتي تقضين ساعات طويلة في العمل وسنوات طويلة من العمل فهذا ما يخلق لديها صراع الأدوار .

والمرأة كما هو معلوم هي المسؤول الأول على رعاية الأطفال إلا انه وفي ظل مناوبتها لساعة طويلة هذا ما جعلها توكل هذا الدور في العديد من الأحيان للعديد من الأطراف ترها أمن لاحتضان طفلها إلا أن بعض الأدوار لا يمكن أن توكلها الأمهات لأطراف أخرى خاصة مثل الإشراف على مراجعة الأبناء لما لها من أهمية في مستقبل الطفل ، كما أن الحالة الصحية من أولويات الأم وفي ظل وجود أطراف عديدة تساعد الأم في رعاية أطفالها إذن فلا دعي من إرسال الطفل للروضة ،وهذا ما يكون عامل جيد للحفاظ على الصحة الجيدة للأبناء كما أن المرأة المناوبة وفي ظل ساعات عملها تحاول دائما تكوين علاقات جيدة مع أبنائها وهذا من خلال تقديم الدعم النفسي والعاطفي وإشباع حاجاته الضرورية إضافة إلى معرفة أفكاره وتنميتها ومن خلال القيام بزيارات عائلية مع الأبناء وتوفير الوقت للطهي لأبناء ورغم كل المحاولات الأمهات المناوبات إلا أنهن يرين أن عملهن بنظام المناوبة يعيق في كل الأحوال دورهن الأمومي وهذا نتيجة ساعات العمل خاصة بنسبة للأمهات المرضعات وفي حالات التي

يكون فيها الأبناء بحاجة ماسة لأمهاتهم خاصة في وقت المرض أو أيام الامتحانات أو حالات مرض الأبناء فهذه الأوقات لا يمكن أن تعوض الأم الأبناء عنها في وقت أخر .

ويمكن أن نلخص هذه النتائج فيما يلي :

_ إن المرأة المناوبة تسعى دائما للقيام بأدواردا الأسرية بأحسن صورة إلا أنه وفي ظل نظام عملها قد يبدوا هذا أمر صعب التحقيق وهذا ما يخلق لديها أزمة جراء هذا الصراع بين هذه الأدوار .

_ تؤثر المناوبة الليلية للمرأة على دورها كأم وهذا بسبب ساعات العمل الطويلة وهذا ما يظهر خاصة عند الأم المرضعة وفي حالات مرض الأبناء أو في حالة اجتياز الأبناء لامتحانات رسمية .

_ تؤثر المناوبة الليلية للمرأة على دورها كزوجة ويظهر في تقصير المرأة في أداء أدورها كزوجة سوى هذا بسبب الإرهاق النفسي والجسمي نتيجة العمل المتواصل في الفترة الليلية أو بسبب طول سنوات العمل والذي قد يخلق مسافة بين الزوجين وهذا ما يتجسد في تذمر الزوج وعدم رضاه .

_ تتعدد أدوار المرأة المناوبة في العديد من الأحيان لذا قد تتداخل وتتعارض في أغلب الأحيان وهذا ما أطلقت عليه البنائية الوظيفيةِ بصراع الأدوار الذي قد يؤدي إلى خلل في البناء الاجتماعي .

خاتمـــــــــة:

إن عمل المرأة ومناوبتها ليلا يعد مشكلا في حد ذاته إلا أن المشكل الأكبر يتمثل في الآثار المترتبة عن ذلك حيث كانت المرأة في السابق تقوم بوظيفتها الفطرية المتمثلة في إنجاب وتربية الأطفال والقيام بشؤون منزلها و زوجها ومع التغيرات التي طرأت على العديد من الأبنية الاجتماعية حصل نوع من التغير في أدوارها فتعلمها و حصولها على شهادات علميا و التغيرات الاقتصادية الاجتماعية والثقافية و السياسية و الديمغرافيا كلها عوامل جعلت من خروج المرأة للعمل ومناوبتها ضرورة من ضرورات الحياة وقد تجسد ذلك من خلال الجهود التي بذلتها و رغبتها في الخروج لتحقيق طموحاتها للنجاح وتحقيق ذاتها و حصولها على المكانة الاجتماعية داخل البناء الاجتماعي وهذا من خلال قيامها بدوريها داخل وخارج المنزل على أكمل وجه وذلك من خلال مواجهتها للضغوط التي تواجهها جراء تعدد أدوارها، فهي حتى الآن تستوعب المعوقات و تتجاوزها و تتكيف في بعض الأحيان معها لتستمر عجلة الحياة ، إلا أن هذا لا يعكس واقع كل النساء المناوبات فالعديد منهن أثر ذلك على أدوارهم كزوجات وكأمهات وهذا بشهادتهن .

ملخص الدراسة باللغة العربية والفرنسية:

الكلمات المفتاحية: مناوبة ليلية ، أسرة، امرأة عاملة، ، أدوار أسرية .

الملخص: تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير المناوبة الليلية للمرأة العاملة في القطاع الصحي على أدوارها الأسرية، ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي لأنه يتلاءم وطبيعة الموضوع وقد أجريت دراسة عن طريق المسح الشامل لجميع أفرد مجتمع البحث قدر عددهن 30 امرأة مناوبة (متزوجة ولديها أبناء ، ومتزوجة دون أبناء ، ومطلقة أو أرملة ولديها أبناء) ولقد اعتمدنا في جمع البيانات على الاستمارة التي تضمنت 34 سؤالا وتم توزيعها وجمعها ثم تفريغ البيانات في الجداول وتمت المعالجة الإحصائية للنتائج بواسطة النسب المئوية لكل جدول وتفسير هذه النسب من خلال ملاحظة الواقع والمدخل النظري والدراسات السابقة وربطها بفرضيات الدراسة ، ولقد توصلت الدراسة إلى أن المناوبة الليلية للمرأة العاملة في القطاع الصحي تؤثر على دوارها كزوجة سلبا وهذا نتيجة الإرهاق النفسي والجسمي جراء العمل المتواصل في الفترة الليلية ،كما تؤثر المناوبة الليلية للمرأة على دورها كأم وهذا بسبب ساعات العمل الطويلة وهذا ما يظهر خاصة عند الأم المرضعة وفي حالات مرض الأبناء أو في حالة اجتياز الأبناء لامتحانات رسمية، كما أن أدوار المرأة المناوبة تتعدد في العديد من الأحيان لذا فهي تتداخل وتتعارض في أغلب الأحيان وهذا ما خلق لديها أزمة جراء هذا الصراع بين هذه الأدوار .

LE RESUMIE

Mots-clés: travail de nuit , une famille , une femme travaillant , les rôles de la famille .

Résumé: Cette étude vise à déterminer l'impact de l' équipe de nuit pour les femmes travaillant dans le secteur de la santé sur le rôle de la famille , et nous avons adopté dans cette étude est l'approche descriptive, car il s'inscrit et de la nature de l'étude en question a été réalisée grâce à une enquête exhaustive de toutes distingué de la communauté de la recherche autant que leur femmes rotation numéro 30 (marié et père de fils , et mariée sans fils, et divorcées ou veuves et avoir des enfants) et nous nous sommes appuyés sur la collecte de données sur la forme , qui comprenait 34 questions et a été distribué et collecté puis vider les données dans les tableaux et a le traitement statistique des résultats par les pourcentages pour chaque table , et l'interprétation de ces ratios de en observant la réalité et l'entrée des études théoriques et précédente et liées aux hypothèses de l'étude , et je étude a conclu que le quart de nuit pour les femmes travaillant dans le secteur de la santé affectent négativement et que les femmes Duarha à la suite d' un stress psychologique et le résultat physique de travail continu au cours de la nuit , ainsi que affecter la nuit de changement pour les femmes leur rôle de mère et c'est à cause de longues heures de travail et c'est ce qui apparaît surtout quand une mère de soins et dans les cas de maladie des enfants, ou dans le cas de passage des enfants aux examens officiels , et les rôles des femmes sur le service sont nombreux dans bien des cas , ils se chevauchent et sont souvent en conflit , et cela a créé a une crise à la suite de cette le conflit entre ces rôles .

قائمـــــة المراجـــــــع:

01) الكتب:

1) أنتوني غيدنز:**علم الاجتماع** ، ترجمة فايز الصياغ ،المنظمة العربية للترجمة ،ط4 ، بيروت لبنان ،2005 .

2) بوحفص مباركي : **العمل البشري** ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط2 ، 2004 .

3) جهاد ذياب الناقولاء:**الآثار الأسرية الناجمة عن خروج المرأة السورية للعمل** ، منشورات الهيأة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، 2011 .

4) مصطفى خلف عبد الجواد :**نظرية علم الاجتماع المعاصر** ، دار المسيرة ، ط 1 ، عمان الأردن ، 2009 .

5) سامية مصطفى الخشاب: **النظرية الاجتماعية و دراسة الأسرة** ، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية للنشر، القاهرة .2008

6) سناء الخولي: **الأسرة والحياة العائلية** ، دار المعرفة الجامعية ، الأرازيطة ، 2008 .

7) علياء شكري وآخرون :**علم اجتماع العائلة** ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1 ،عمان ، الأردن ، 2009 .

8) إبراهيم عبد العزيز الدعليج :**مناهج وطرق البحث العلمي** ،دار الصفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، 2010 .

9) مختار محمد إبراهيم:**مراحل البحث الاجتماعي وخطوته الإجرائية**،دار الفكر العربي،مصر،2005.

10) موريس أنجرس:**منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية** ،ترجمة بوزيد صحراوي ،دار القصبة للنشر والتوزيع الجزائر،2004.

11) رشيد زرواتي ، **منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**،دار الكتاب الحديث ، الجزائر،2004 .

12) – عمار الطيب كشرود،**البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية**،ط1،دار المناهج للنشر والتوزيع،عمان ، 2005 .

13) فوقية حسن رضوان ، **مناهج وطرق البحث العلمي** ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان، 2010.

02) القاموس:

14) – ابن منظور:**لسان العرب،** دار الحديث ،القاهرة ، الجزء الأول ، 2003.

03) المذكرات:

15)- مليكه الحاج يوسف: **آثار عمل الأم على تربية أطفالها** ، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، جامعة الجزائر 2003 .

16- مليكه بن زيان :"**عمل الزوجة وانعكاسه على العلاقات الأسرية** " مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص تربية ، فرع عام النفس الاجتماعي والاتصال ، جامعة منتوري قسنطينة ،2003 – 2004 .

05) الجرائد والمجلات:

17) _ نادية فرحات : **عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية** ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ،العدد 08 الجزائر.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم الاجتماع

استمارة البحث الميداني حول موضوع

المناوبة الليلية للمرأة العاملة في القطاع الصحي وانعكاسها على أدوارها الأسرية

دراسة ميدانية على مجموعة المناوبات بالقطاع الصحي "ورقلة "

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تنظيم والعمل

من إعداد : **إشراف الأستاذ**
صليحة خلادي **عبد القادر خليفة**

ملاحظة : أخواتي المناوبات أضع بين يديكن هذه الاستمارة في إطار التحضير الإعداد مذكرة التخرج في علم الاجتماع التنظيم والعمل وأطلب منكن التعاون معي لغرض البحث العلمي وذلك بالإجابة على بنودها بدقة وموضوعية .

ألتزم بأن كل المعلومات الوارد في الاستمارة ستبقى سرية . ولا تستخدم إلا لأغراض علمية فقط .

للإجابة ضع علامة (×) في الخانة المناسبة .

السنة الجامعية :2014/2013

المحـــــــور الأول: البيانـــــــات الشخصيـــة

1)- السن .....

2)- المهنة : طبيبة عامة ☐ طبيبة خاصة ☐ قابلة ☐ ممرضة☐

3)- طبيعة التوظيف : دائم☐ مؤقت ☐

4)- الاقدمية في العمل : [اقل من 5 سنوات و 5] ☐ مابين [6 و 10سنوات] .☐

مابين [11 و 15سنة] ☐ [أكثر من 15 سنة]☐

5)- مكان المولد : ورقلة ☐ ولاية أخرى اذكريها.....

6)- الحالة الأسرية : متزوجة ☐ مطلقة☐ أرملة☐

7)- عدد الأولاد : ..... عمر أكبرهم.....عمر أصغرهم.....

8)- جنسهم: ذكور ☐ إناث ☐ معا☐

9)- عدد الأولاد المتمدرسين: .....

10)- المستوى التعليمي للزوج: ابتدائي☐ متوسط ☐ ثانوي☐ جامعي☐
أخرى.....

المحور الثاني : المناوبة الليلية للمرأة ودورها كالزوجة .

11)- هل المناوبة الليلية ؟ مفروضة ☐ تطوع ☐

12) مالذي يدفعك للمناوبة الليلية في العمل ؟

- مساعدة الزوج ماديا ☐

- تحقق لك ذاتك ☐

-أخرى.....

13) هل زوجك راض عن عملك بالمناوبة الليلية ؟ نعم☐ لا☐

- في حالة الإجابة بنعم هل وافق زوجك عن العمل دون أي اعتراض ؟ نعم☐ لا ☐

14) هل يتذمر الزوج أحيانا من عملك بالمناوبة الليلية ؟ نعم ☐ لا ☐
لماذا في رائيك .....

15) هل ترين أن الخلافات بينكما كثيرة ؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم فهل يعود السبب لطبيعة عملك ☐

- أسباب أخرى اذكريها .....

16) في ظل نظام عملك هل تمتلكين الوقت الكافي للحوار مع زوجك ؟ نعم☐ لا☐

17) هل تحضرين مناسبات عائلية مع زوجك ؟ نعم ☐ لا☐

* إذا كانت الإجابة بنعم فهل يكون ذلك ؟

- في أيام العطل☐

- في الأيام العادية للعمل☐

18) هل لديك علاقات جيدة مع أهل زوجك ؟ نعم☐ لا☐

* إذا كانت الإجابة بلا فهل يعود السبب إلى ؟

- رفضهم لطبيعة عملك ☐

- أسباب أخرى☐

19) هل سبق وان طلب منك الزوج التوقف عن عملك بالمناوبة ؟ نعم☐ لا☐

إذا كانت الإجابة بنعم فهل يرجع السبب إلى ؟

- تقصيرك في أداء أدوارك داخل الأسرة نتيجة إرهاقك في العمل أثناء الليل☐

- أسباب أخرى☐

20) هل يساعدك الزوج في أداء الأعمال المنزلية ؟ نعم☐ لا ☐

21) هل تملكين الوقت الكافي للطهي لزوجك في أيام مناوبتك ؟ نعم☐ لا☐

* إذا كانت الإجابة بلا كيف تتصرفين في وجبات الطعام ؟

- طهي مسبق☐

- شراء أكل جاهز ☐

- يحضره شخص أخر☐

- وجبات باردة☐

22) هل يتفهم زوجك ظروف عملك ؟ نعم☐ لا ☐

23) هل تجمعك مع زوجك علاقة زوجية حميمة ومتينة ؟ نعم☐ لا☐

24) هل عملك الليلي يؤثر على حياتك الزوجية ؟ نعم☐ لا☐

في كلا الحالتين اشرح ذلك ؟.....

.....

المحور الثالث : المناوبة الليلية ودور المرأة كأم .

25) هل تتلقين مساعدة من طرف غيرك في رعاية أبنائك ؟ نعم ☐ لا☐

*إذا كانت الإجابة بنعم فمن طرف من ؟

- زوجك ☐

- اهلك ☐

- أهل الزوج ☐

26) إذا كان لديك أطفال متمدرسين هل تشرفين عليهم أثناء المراجعة ؟ نعم ☐ لا☐

إذا كانت الإجابة بنعم فهل تكون المتابعة ؟

- بصفة يومية ☐

- بصفة أسبوعية☐

- على فترات متباعدة ☐

27)هل سبق وان مرض احد الأبناء في وقت المناوبة؟ كيف تتصرفين ؟ نعم ☐ لا☐

- تقومي بتفقده بنفسك☐

- تطلبي من الزوج الاهتمام به☐

- تعتمدين على شخص أخر اذكريه .....

28) هل يذهب طفلك للروضة ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فهل يكون ذلك ؟

- يوميا ☐

- في فترات مختلفة ☐

29) هل يتمتع أبنائك بصحة جيدة ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بلا فهل هذا يعود إلى؟

- عدم انتظام النظام الغذائي ☐

- حالة صحية منذ الولادة ☐

- سبب أخر اذكريه ☐

30) كيف هي علاقتك بأبنائك ؟ جيدة ☐ سيئة ☐ تختلف من وقت لأخر ☐

31) هل أنت تمنحين طفلك الوقت الكافي من الرعاية؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم فيما تتمثل؟

إشبـاع حاجاتـه الضروريـة ☐ الدعـم النفســي والعاطفــي ☐

التعرف على أفكاره وتنميتها ☐

أخرى تذكر .....

32) هل تقومين بزيارات عائلية مع أبنائك ؟ نعم ☐ لا ☐

33) هل يحبذ أبنائك الأكل المنزلي ؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم فهل تخصصين وقت لذلك ؟

- كل يوم ☐

- كل أسبوع ☐

- أخرى.....

34) هل عملك الليلي يؤثر على دورك الأمومي ؟ نعم ☐ لا ☐

في كلا الحالتين اشرح ذلك .....

.....

لكي جزيل الشكر